الأمم المتحدة COPUOS/T.637

لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

محضر مستنسخ غير منقح

الجلسة **٦٣٧**
الثلاثاء ٧ حزيران/يونيو ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠
فيينا، النمسا

الرئيس: د. د. برونارييو (رومانيا)

افتتحت الجلسة في حوالي الساعة ١٥/١٦

افتتاح الجلسة

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أهلاً وسهلاً بالسادة أعضاء الوفود. أعلن افتتاح الاجتماع السابع والثلاثين بعد المائة للجنة الاستخدامات السلمية في الفضاء الخارجي.

أولاً أحيل الكلمة للأمانة لتقديم إعلان.

السيد ن. هيدمان (أمانة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً سيادة الرئيس، السادة أعضاء الوفود، المشاورات غير الرسمية عن الاستمرارية الطويلة الأجل إلى أنشطة الفضاء الخارجي سوف تبدأ الآن في القاعة MOE19، أكرر MOE19، برئاسة رئيس الفريق العامل المعني بنفس الموضوع. ونص منقح للإطار المرجعي والصلاحيات قد وزع عليكم أو بالأحرى سيوزع عليكم في هذه القاعة ويجري الآن طباعته، شكراً جزيلاً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً للأمانة على هذا الإعلان، آمل أن تكون الفرصة قد أتيحت لكم لرؤية الفيديوهات.

وسوف نواصل الآن وننتهي من دراسة البند السادس "تنفيذ توصيات مؤتمر الثالث"، وسوف نبدأ مشاوراتنا في البند الحادي عشر والبند الثاني عشر والبند الثالث عشر "استخدام تكنولوجيا للفضاء في منظمة الأمم المتحدة". وإذا سمح لنا الوقت سوف نعرض البند الرابع عشر وهو "الدور المقبل للجنة". وبعد الجلسة العامة سوف تكون هناك ثلاث عروض فنية عرض يقدمه السيد ممثل كندا عنوانه "فهرس الأمان في الفضاء أو سلامة الفضاء"، وبعد ذلك ممثل اليابان ليقدم عرضاً عن الإسهام في مراقبة الفضاء ومناخه وإسهامات الجاكسا. ثم بعد ذلك ممثل أوكرانيا يقدم عرضاً عنوانه "العيد المئوي لأكاديمية [؟يتعذر

أيدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧/٥٠ المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تزود الأمانة، ابتداء من دورتها التاسعة والثلاثين، بمحاضر مستنسخة غير منقحة، بدلا من المحاضر الحرفية. ويحتوي المحضر الواحد منها على الخطب الملقاة بالانكليزية والترجمات الشفوية لتلك التي تُلقى باللغات الأخرى مستنسخة من التسجيلات الصوتية. وليست المحاضر المستنسخة منقحة أو مراجعة.

كما أن التصويبات لا تدخل إلا على الخطب الأصلية وينبغي أن تدرج هذه التصويبات في نسخة من المحضر المراد تصويبه وترسل موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني، في غضون أسبوع من تاريخ النشر، الى رئيس دائرة إدارة المؤتمرات، Chief, Conference Management Service, Room D0771, United Nations Office at Vienna, P.O. Box 500, A-1400 Vienna, Austria. وستصدر التصويبات في ملزمة واحدة.

سماعها؟] الصواريخ والنظم الفضائية والتصميم الرئيسي". وفي مساء اليوم سوف يكون هناك حفل استقبال ومعرض تقدمه الوكالة الأوروبية وذلك في هذا المبنى أو في المبنى الرئيسي بالأحرى. ثم هناك اجتماع عن الأجسام القريبة من الأرض في القاعة رقم ٧.

والوفود، نذكرها أيضاً أن توفر للأمانة تعديلات مكتوبة لقائمة المشتركين تلك القائمة التي وزعت عليكم في ورقة المؤتمرات رقم ٢ بحيث يتسنى للأمانة أن تنتهي من هذه القائمة. ونرجو تقديم هذا اليوم على أقصى تقدير في المساء.

البند السادس – تنفيذ توصيات مؤتمر يونيسبيس الثالث

وأود أن نبدأ وننتهي من دراسة البند السادس وهو "توصيات المؤتمر الثالث"، هل هناك من يرغب في الحديث عن هذا البند في اجتماعنا عصر اليوم عن هذا البند السادس كما أسلفت القول؟ لا. وبهذا نكون قد انتهينا من دراستنا لهذا البند السادس "تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الثالث".

البند الحادي عشر – الفضاء والمياه

السادة أعضاء الوفود، أود الآن أن نواصل دراستنا للبند الحادي عشر وهو "الفضاء والمياه"، والمتحدث الأول في القائمة هو السيد ممثل الهند، له الكلمة.

السيد ف. س. هيجدة (جمهورية الهند) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً يا سيادة الرئيس، إن وفد الهند يعترف بأن هذا البند يهدف إلى زيادة الوعي بالنسبة لقانون الفضاء ولتدبر وإدارة الموارد المائية. هذه المسألة لها أهميتها بالنسبة للحياة في كوكب الأرض. والبرنامج الهندي للفضاء منذ بدايته حاول أن يرصد أوجه الثغرات والضعف والتغيرات في هذه الموارد حيث يتيح بشكل طيب ومختلف الروابط والعناصر المرتبطة بهذا الموضوع والموارد الطبيعية تؤثر في سبل الحياة وسبل العيش. ونحن نستخدم البيانات الساتيلية وذلك لإيجاد مستودع للبيانات الرقمية بشأن الموارد الطبيعية [؟يتعذر سماعها؟]، وهذا يتم بشكل سنوي ويتم وضع جدول كل خمس سنوات ليستفيد من البيانات الساتيلية التي يتم الحصول عليها من مصادر عدة. وهناك قاعدة بيانات جغرافية رقمية وذلك لوضع خطة الحفاظ على الموارد الطبيعية على المستوى الإداري وغيره. وهذا يوفر معلومات أيضاً عن البارامترات الهيدروليكية، وهذا قد تم التدليل عليه والإشارة إليه في إطار مشروع راجيف غاندي والذي قد تم من جانب وزارة البيئة. وقراءة قد تم [؟يتعذر سماعها؟] إلى اثنا عشر محافظة تغطي مناطق جغرافية مختلفة. وباستخدام هذه الخرائط فإنه قد تم حفر عدد كبير من الآبار [؟يتعذر سماعها؟] [؟يتعذر سماعها؟] خمسة وتسعين بالمائة. ولتوفير فرصة لمشاطرة الموارد المائية وذلك من خلال قاعدة البيانات المركزية فإن الهند ونظام الموارد الطبيعية المائية قد تم دعمه. وهذه قاعدة للبيانات بها خمس وعشرين فئة وهذه البيئة موجودة عند طبقات مختلفة وكل طبقة لها خصائصها. والبيانات الساتيلية يتم استخدامها في وضع خرائط وذلك لمساعدة الجوانب الزراعية. وحتى الآن خمسة مليون هكتار في ثمانية عشر محافظة قد تم تغطيتها.

سيادة الرئيس، إن البيانات الساتيلية تستخدم في الهند وفي الدراسات التي تتعلق بالطبقة الجلدية في منطقة الهيمالايا وكذلك بعض المناطق الأخرى. والتنبؤ ببعض الأرصاد في منطقة الهيمالايا يتم توفيرها [؟يتعذر سماعها؟] من أجل التخطيط لاستخدام المياه والطاقة الهيدروجية، ويتم استخدام المواقع في المناطق الوعرة في الهيمالايا. ونسق التنبؤ قد تم تطويرها لبعض مناطق الأحواض والأنهار في بلدنا.

إن الهند يا سيادة الرئيس تواجه مشكلة الزيادة في الماء [؟يتعذر سماعها؟] في المطر والهند في مناسبات عدة قد دللت على قدرتها في التعامل مع حالات الطوارئ بين [؟يتعذر سماعها؟] وذلك بالاستفادة من سواتل الاتصالات ومراقبة الأرض. والفيضان في عام عشرة وألفين في شاموا وكشمير في شمال الهند وفيضانات سبعة وألفين وعشرة وألفين قد أدت إلى دمار كبير ولكن تم استخدامها للحد منها في استخدام البيانات وقواعد البيانات الساتيلية. وكذلك [؟السايكونات؟] والعاصفة الحلزونية وغيرها في بحر العرب وقد تم أيضاً التنبؤ بها والتحكم فيها إلى حد كبير.

ونحن نشاطر بياناتنا بشأن مراقبة الأرض وخبراتنا من خلال الآليات الدولية الكثيرة بما في ذلك ميثاق [؟يتعذر سماعها؟] بشأن الفضاء والكوارث الطبيعية

و[؟يتعذر سماعها؟] أيضاً. و[؟يتعذر سماعها؟] البيانات قد تم استخدامها في [؟يتعذر سماعها؟] اليابان والذي حدث في اليابان ومنطقة فيكوشيما وغيرها قد قمنا بإسهام فيه وتقدمنا بمعلومات تم تقديمها في مواقع ...

سيدي الرئيس، ختاماً إن وفد الهند يود أن يؤكد بأنه على استعداد بمشاطرة معرفته وفي هذا المجال، مجال تطبيقات الفضاء مع الكثير من البلدان التي تحتاجها وأشكركم يا سيادة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً للسيد ممثل الهند على هذا البيان، والمتحدثة التالية في القائمة هي السيدة ممثلة ألمانيا.

السيدة أ. فروليش (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً يا سيادة الرئيس. سيادة الرئيس، السادة الأعضاء، بالنسبة للموضوع العام الخاص بالمياه والفضاء. أود أن أقدم لكم بعض الأنشطة البحثية التي تمت عندنا في منطقة شمال ألمانيا، ونستفيد من النظم الساتيلية ولا سيما من غاليليو وشبكة التطبيقات قد تم إنشاؤها. وهذا جزء من البحوث التي تتم في مدينة روستوك، وهذه الشبكة تركز على الوقوف على المنتجات البحرية والخدمات التي تنطلق من الناحية الساتيلية. وثمة مجال الذي تتناوله هذه الشبكة هو الملاحة البحرية فالهدف هو تحسين القدرات الملاحية للسفن والموانئ، وهذا معناه أن عملية الملاحة تكون أكثر أماناً ومقدرةً وذلك باستخدام الخدمات والمنتجات التي تم الحصول عليها من السواتل. وهذه الشبكة للطبقات البحرية تقدم النصيحة والمشورة إلى الشركات والسلطات العامة والمؤسسات غير الربحية عن كيفية استخدام تكنولوجيا الملاحة الساتيلية.

ثمة مجال آخر لأنشطة هذه الشبكة، إذ تم الجانب اللوجيستي البحري وذلك للمساعدة في نقل السفن والتخزين وذلك النقل بين الأطراف المختلفة في العملية هذه. وفي هذا الإطار، فإنني أود أن أذكر بنيتين أساسيتين هما آليغرو وسي غيت" بوابة البحر. ونبدأ بآليغرو وهي عبارة عن نظام للدعم الأرضي للمساعدة في الدقة للتطبيقات الملاحية GNSS في القطاع الملاحي. وهي تقوم [؟سيغنات؟] الـ GNSS ونوعياتها وتقدم تصويبات وبيانات لكي يتم تطبيقها من أجل الحصول على دقة عالية. وسي غيت، وهي البنية الثانية هي بمثابة وسيلة للاختبار البحري تمكن المستخدمين بأن يستخدموا تكنولوجيا الاستقبال مع ترددات الغاليليو الموجودة اليوم. إضافة إلى هذا فإنها توفر الإمكانية لتطوير تطبيقات ملاحية جديدة انطلاقاً من إشارات GNSS، والدقة التي تبلغ حوالي جزء من سنتيمتر واحد يمكن الحصول عليها.

السيد الرئيس، السادة أعضاء الوفود، سوف لا أثقل عليكم بالمزيد من التفاصيل الفنية ولكن إذا كنتم تودون المزيد من المعلومات المفصلة أرجو أن تزوروا الموقع [؟يتعذر سماعها؟] شكراً جزيلاً على حسن الانتباه.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للسيدة ممثلة ألمانيا على بيانها هذا. وهل هناك أي وفد آخر يود أن يتحدث عن هذا البند في اجتماعنا عصر اليوم؟ لا. إذاً سوف نواصل دراستنا للبند الحادي عشر وهو "الفضاء والمياه"، غداً صباحاً إن شاء الله.

البند الثاني عشر – الفضاء وتغير المناخ

السادة أعضاء الوفود أود الآن أن نبدأ دراستنا للبند الثاني عشر وهو "الفضاء وتغير المناخ"، والمتحدث الأول في القائمة هو السيد ممثل الهند.

السيد د. غورسنكار (جمهورية الهند) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، يدرك وفد الهند أهمية تغير المناخ وأثره على البيئة العالمية، ويسرنا أن نفيدكم بآخر المبادرات التي اتخذناها في دراساتنا في الهند.

حضرة الرئيس، يشكل تغير المناخ وهو الشغل الشاغل للأسرة الدولية حجم أهمية الموارد الطبيعية. وبالتالي فنحن في الهند قمنا بدراسة مكثفة لقطاع الموارد الطبيعية وهذا يستدعي جهوزية لمواجهة تغيرات المناخ واستدامة لجهود التنمية. إن تكنولوجيا الفضاء عبر تطبيقاتها على الأرض والمحيطات وفي الغلاف الجوي ولرصد العلاقة بين الأرض والفضاء، تساهم بشكل كبير في تغيرات المناخ. والبيانات التي حصلنا عليها من نظم مراقبة الأرض الهندية مؤلفة من سواتل جغرافية قطبية وذات انحدار منخفض في

المدار قدمت لنا إمكانية رسم الخرائط ورسم النظم الإيكولوجية والكشف عن أي تغييرات في الغلاف الجوي من حيث المكان والزمان.

حضرة الرئيس، تستكمل الهند زيادة شبكة مراقبة الأرض عبر توفير الظروف الأولية الأساسية لتحديد التنبؤ بأحوال الطقس، وهذا يسمح لنا إذاً بأن نعتمد محطات مثل آغروميت والتي هي لمراقبة الطقس بشكل آلي عبر استخدام آلات عدة مختلفة، وتسمح لنا بأن نتثبت من البيانات العلمية الأرضية التي نحصل عليها وأن نحدد النمذجة المناخية والطقسية. وإن استبانة هذه النماذج قد حُسِّنت من خلال توسيع شبكة المراقبة وتحسين بارامترات الساتل في هذه النماذج. إضافة إلى ذلك، لدينا قدرة للقيام بحملات مراقبة متعددة المؤسسات والمنصات والبارامترات، وذلك لتفهم كبير لنظام المحيطات. لقد قمنا بحملات مرتكزة إلى الأرض والسفن والهواء والمنطاد من أجل دراسة المحيطات، ولكي نتفهم بشكل أفضل الجوانب المعقدة لمشكلة تغير المناخ.

كما أننا قمنا بدراسات مهمة عدة لكي نتفهم أثر تغير المناخ، إن وضع مؤشرات تغير المناخ مثل تراجع الجليد في جبال الهيمالايا أو الغطاء الثلجي في القطب وغيرها من العوامل مثل غازات الدفيئة وانبعاثاتها هي جميعاً موضع دراسة وتوثيق لدينا. وبادرنا باتخاذ مبادرات نحن من أجل إطلاق سواتل جديدة ونظم محساس جديدة في الغلاف الجوي، وفي المستقبل القريب نخطط لإطلاق مجموعة من السواتل مثل الميغا تروبيك من أجل سحب المعلومات في الغلاف الجوي مثل الرطوبة والحرارة وكثافة الأمطار في المنطق الاستوائية.

لدينا أيضاً NSAT 3D ثلاثة د الذي يمكن أن يأخذ صور بالنسبة لبخار المياه الهواء والحرارة، "سارا" لدراسة سطح المياه في البحر، والسواتل الصغيرة لقياس الهواء والغازات الاكتفائية. وهذه السواتل تسمح لنا بأن نحمل حمولة صغيرة تطور محلياً أو عبر التعاون الدولي. وهكذا يمكن لكافة المجموعة من مجموعة السواتل مراقبة الأرض أن تعالج هذه التحديات الجديدة.

حضرة الرئيس، كجزء من خطتنا الوطنية لتغير المناخ لدينا أنشطة فضائية نقوم بها عبر بعثات تكنولوجية ذات صلة متصلة بالموائل المستدامة والموارد المائية ونظام الهيمالايا الإيكولوجي حوملة تخضير الهند والزراعة المستدامة والطاقة الشمسية وغيرها. نظراً لتركيزنا في البحوث على تغيرات المناخ لقد باشرنا بإنشاء شبكة من المؤسسات للقيام ببحوث شاملة حول المناخ والبيئة مع استخدام المكتسبات على الأرض.

حضرة الرئيس، إن هذا البند يمهد للطريق لكي نفهم أفضل النظام الإيكولوجي ولكي نطور هذه المشاريع عبر التعاون الدولي، نحن نتطلع إلى أن ننضم في الجهود مع الدول الأخرى لمواجهة مشاكل تغيرات المناخ التي تهدد البشرية جمعاء.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً لمندوب الهند الموقر على بيانه. والمتحدثة التالية على قائمتي هي مندوبة ألمانيا، تفضلي.

السيدة أ. فروليش (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، في الواقع بياننا هو في إطار البند الثاني عشر ولكن يتصل أيضاً بالبند الثالث عشر "استخدام تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة"، لذلك سأدلي بالبيان حول البندين هنا.

حضرة الرئيس، حضرة السيدات والسادة، هناك معلومات جديدة وإيجابية حول تغيرات غلاف الأوزون وهناك تقرير وضعه مركز الفضاء الألماني بمساعدة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، قدّر بأنه بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين إن كثافة طبقة الأوزون ستكون كما كانت عليه في بداية الثمانينيات. يشير التقرير إلى أنه، أقتبس، هذا التطور الإيجابي يُعزى للتنظيم الناجح في إنتاج واستخدام المواد التي تحتوي على الفلورايد وكلوراين والبروماين وفق بروتوكول مونتريال الذي صدر في عام سبعة وثمانين والاتفاقات الأخرى اللاحقة الدولية. وبينت هذه العملية النتائج الإيجابية التي يمكن أن نصل إليها عندما تكون الاستنتاجات العلمية مدعومة بقرارات سياسية. وهذا

التطور الإيجابي مضمون فقط إذا كانت الاتفاقات في إطار بروتوكول مونتريال محترمة بشكل صارم، نهاية الاقتباس.

وفق هذا التقرير يمكننا أن نتوقع من تغير المناخ أن يسرع عملية استعادة تأهيل طبقة الأوزون. وهذا الثقب الذي كان في القطب الجنوبي سيُسد بمنتصف القرن. في بعض المناطق كي يكون هناك حتى استعادة إضافية هذا يعني أن غازات الكلور فلورايد الكربون قد تراجعت وأن تركزات الأوزون قد تحسنت، خاصة وأننا في بداية الثمانينيات اكتشفنا ثقب الأوزون. هذه التوقعات في التقرير ذاته مرتكزة إلى نماذج محوسبة تحاكي العمليات الفيزيائية والدينامية والكيمائية في الغلاف الجوي. ولكي نتفهم التغيرات في الغلاف الجوي، هناك منتجات بيانية تنجم عن قياسات ساتيلية، ولكي نحصل على أكبر دقة ممكنة إن المنتجات البيانية الساتيلية تُقارن مع بيانات مستقلة أخرى. وهذه العملية أدت إلى قيمة عالية إلى بيانات ذات جودة عالية ويمكن للعلماء أن يعولوا عليها. حتى الآن الأخبار جيدة، فلنأمل أن تبقى على هذا المنوال. شكراً جزيلاً لحسن إصغائكم.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً لمندوبة ألمانيا الموقرة على بيانها. والمتحدث التالي على قائمتي هو مندوب البرتغال الموقر، تفضل.

السيد ف. دوارته سانتوس (الجمهورية البرتغالية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس. حضرة الرئيس، يود وفد البرتغال أن يعرب عن ارتياحه لرؤيتك تدرج هذا البند على جدول أعمالنا وهو متصل بالفضاء وتغيرات المناخ، فتغير المناخ هو من أكبر التحديات التي نواجهها في عصرنا، ويشكل ضغطاً كبيراً على بيئتنا ومجتمعنا، وهو متصل بجوانب خاصة بالصحة والغذاء والإنتاج وغيرها. يهدد الأمن الغذائي عبر هشاشة الموارد الطبيعية وتعرضها للاستنفاذ. كما أن الأمطار الغزيرة يمكن أن تؤدي إلى فيضانات وإلى أعاصير استوائية وجفاف. إضافة إلى ذلك إن ارتفاع مستوى البحار يمكن أن يقلص عدد توافر المياه العذبة.

يود وفد البرتغال أن يهنئ مكتب شؤون الفضاء الخارجي ومنظمة الأرصاد الجوية على إعدادهما لهذا التقرير المهم للغاية حول الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن الأنشطة المتصلة باستخدام تكنولوجيا الفضاء على مستوى منظومة الأمم المتحدة لمواجهة تغيرات المناخ، كما ورد في الوثيقة A/AC.10/199.

أود أن أدلي ببعض الملاحظات حول هذه الوثيقة وذلك بهدف تعزيز طابعها العلمي. في الفقرة الثامنة، هناك أشارة إلى أنه نحتاج إلى تغيير في بعض الجوانب العلمية من السواتل، لأننا نريد منها أن تعطي إنذاراً مبكراً ولكي تسمح لنا بأن نرصد تغيرات المناخ خاصة في الحالات القصوى، مثل الأعاصير والفيضانات والجفاف. وهذا النوع من المعلومات مهم جداً لكي نعلم أفضل نظام المناخ وتغير المناخ ولكي نتمكن من أن نتثبت من النظم البيانية التي وردت. في الفقرة الرابعة والعشرين أيضاً هناك إشارة إلى ارتفاع مستوى المياه في البحار ولكن هذه المسألة لم تساعدنا في هذا المجال، خاصة وأننا عندما نتكلم عن غلاف أعلى يجب أن نتكلم أيضاً عن الغلاف الأدنى هنا. وهنا إشارة إلى هذه المسألة ومستوى البحار. الفقرة الرابعة والأربعين تشير إلى أن الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية يركز على مسألة الاتصالات وعلى استخدامها في المعلومات، وذلك من أجل تفادي تغيرات المناخ.

ربما من الأدق بمكان أن نقول هنا بمواجهة مشاكل تغير المناخ، لأنه من غير الممكن أن نتفادى تغير المناخ أو نحول دون وقوعه. نحن نلاحظ أيضاً تغيرات في المناخ ونريد أن نعالجها بشكلها الصحيح عبر تدابير التخفيف والتكيف. كذلك هناك إشارة إلى مبادرة الأمم المتحدة التي أصدرت في إطار برنامج الأمم المتحدة بالفقرتين السادسة والخمسين والسابعة والخمسين هي محدودة بعض الشيء نظراً للبرنامج الكبير للأمم المتحدة في مجال تغيرات المناخ. ومن الجدير ذكره هنا أن "يونيب" برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية هو الذي اقترح أن نصدر وأن نضع خارطة هنا للتغيرات في المناخ. وهذه هي الخارطة التي تُعد حول تغير المناخ والتي تُكمل العمل الذي قمنا به في ألفين وعشرة ألفين واثني عشر. وهنا حُددت أولويتان وهما أولاً الحاجة إلى توجيهات دولية، وثانياً هي الحاجة إلى اتخاذ تدابير وإجراءات فورية. وهذا يحتاج إلى تكنولوجيا نظيفة ولدينا مبادرة ريد بلاس، وريد تعني تخفيض الانبعاثات من جراء

إزالة الأحراج وتدهور الغابات بما في ذلك تحسين إدارة الغابات وتحسين مخازين الغابات من الكربون، التي يجب أن ترد في تقرير منفصل لأنها مفيدة وتستفيد من تكنولوجيا الفضاء.

تطبيقات الفضاء مهمة جداً لكي ننجح في مبادرة ريد بلاس، في الواقع إن سواتل مراقبة الأرض مهمة جداً هنا لأنها هي التي ترصد إزالة الأحراج وتدهور حالة الغابات، وهي التي تسمح بإدارة مستدامة للغابات. تغيرات استخدام الأراضي إزالة الأحراج تساهم تقريباً بعشرين في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، بنسبة عشرين بالمائة تقريباً، ولذلك في تقرير ريد بلاس يجب أن نتنبه إلى هذه المسألة وإلى التنوع الإحيائي.

أخيراً في القسم السادس حول كيفية المضي قدماً في الفقرة الرابعة والثمانين، نود أن نشير أن استخدام هذه التكنولوجيات يجب أن يتم لمراقبة تغيرات المناخ كما ورد ولتحديد تدابير التكيف والتخفيف من الآثار. نحن ندعم هذه الإستراتيجية التي تتطرق إلى تغيرات المناخ وتحدد تدابير التكيف في جوانب مختلفة وكذلك عبر النظم الفيزيائية كالحفاظ على الغابات والموارد المائية وفي قطاعات كثيرة نحن نستخدم تكنولوجيا الفضاء والبيانات المتصلة بها من أجل رصد حرائق الغابات التي كانت مشكلة كبيرة لنا في بلادنا في الأعوام الماضية.

حضرة الرئيس حضرات السادة شكراً لحسن إصغائكم.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لك السيد سانتوس على هذا البيان باسم وفد البرتغال. والآن اسمحوا لي أن أعطي الكلمة للسيد باديلا دي ليون الذي سيدلي ببيان باسم مجموعة أميركا اللاتينية والكاريبي.

السيد ف. باديلا دي ليون (جمهورية كولومبيا باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس. حضرة الرئيس، نحن في غرولاك ندرك أهمية تغير المناخ والآثار السلبية التي تنجم عنه. ونحن لدينا جوانب كثيرة متصلة بالأرصاد الجوية كالجفاف والفيضانات وذوبان الجليد وغيرها. لذلك بالنسبة إلينا هذه هي من المواضيع التي يجب أن نوليها اهتمامنا الخاص هنا، لذلك نحن ندرك تماماً أن تطبيق التكنولوجيا الفضائية بناءً على مراقبة الأرض من الفضاء عبر السواتل تعطينا الأدوات الضرورية لكي ندرك هذه الطبيعة وكيفية تغييرها وكيفية إدارتها. في الوقت ذاته نحن ندرك المساهمة المهمة التي قدمتها كوبوس في هذا المجال عبر برنامج "يو إن سبايدر" في المعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. وهنا تود مجموعة غرولاك أن ترحب بالأنشطة التي اضطلع بها مكتب شؤون الفضاء الخارجي لتعزيز إدارة الكوارث الطبيعية وذلك في إطار "يو إن سبايدر". وكذلك ندرك أيضاً في غرولاك دور الكوبوس ومكتب شؤون الفضاء الخارجي على التعاون الذي قدمه في هذا المجال.

ولذلك تود مجموعة غرولاك أن تكرر هنا إلى أي مدى من المهم أن نعزز ونكثف التعاون والتنسيق الدوليين عبر وضع برنامج لبناء القدرات وللتدريب في مواضيع ذات الصلة، وبشكل خاص تعني البلدان النامية. شكراً جزيلاً حضرة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لك معالي السفير باديلا دي ليون. والمتحدث التالي على قائمتي هو السيد هيغنز من الولايات المتحدة، تفضل.

السيد ج. هيغينز (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، أعتقد أننا ندرك جميعاً هنا أن تغير المناخ مشكلة عالمية في الواقع. نحن ننوه بجهود الأمانة هنا لكي تدرج هذا البند على جدول أعمالنا، فلجنة "يو إن كوبوس" هي من اللجان والمنظمات العالمية تقريباً التي تنظر في مسألة مراقبة الأرض من الفضاء مع وضع تغيرات المناخ في صلب أولوياتها، فسواتل مراقبة الأرض تعطينا نظرة فريدة من نوعها للأرض ومراقبة السواتل صارت أداةً أساسيةً من أجل تكوين معارف أساسية عن بيئتنا لكي نتفهم انعكاسات تغير المناخ على مجتمعنا. وهي تقدم الإنجاز الممكن هنا، وإذا كان بإمكان السواتل أن تجمع هذه البيانات الحساسة فالتعاون الدولي هنا أساسي للغاية.

تشاطر الولايات المتحدة الهدف المشترك هنا لكي نتفهم النظم المادية والحية على الأرض بما فيها تغير المناخ،

وكيف يمكن لأنشطة الإنسان أن تؤثر على البيئة. في عام ألف وتسعمائة وستين أطلقنا نحن أول بعثة لنا لاستكشاف الأرض من الفضاء، عبر الرجل الآلي الروبوتي، كما أننا حصلنا على أدوات كثيرة ساعدتنا في هذا النظام. هذا النظام قدم لنا مراقبة أساسية لبيئة الأرض مثل استخدام غطاء الأراضي وتغيراته منذ عام ألف وتسعمائة واثنين وستين، وكذلك الثقب في غلاف الأوزون منذ ثماني وسبعين، كذلك استنفاد الجليد في القطب الشمالي خلال الصيف منذ عام ثماني وسبعين، وإشعاعات الشمس في الغلاف الجوي منذ عام ألف وتسعمائة وثماني وسبعين، وارتفاع مستوى البحار منذ عام اثنين وتسعين، وكذلك تكاثر النباتات في المحيطات منذ عام سبعة وتسعين، وكذلك حجم الجليد في منطقة غرين لاند والقطب الشمالي. وهذه المراقبة عبر السواتل سمحت للعلماء بأن يحددوا تغير المناخ. رأينا أن إزالة الأحراج تتم بسرعة تخفض من قدرة الغلاف الإحيائي على استيعاب ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. وبسبب تغير المناخ إن استعادة ثقب الأوزون في غلاف القطب الشمالي لم يحصل بالسرعة التي توقعناها عندما وضعنا بروتوكول مونتريال.

وبالنسبة إلى تغطية الجليد في البحر خلال فترة الصيف في القطب الشمالي، قد تراجعت بسبب احترار المياه في المحيطات وارتفاع الحرارة في الجو وهذا الاحترار والتسخين المناخي العالمي يؤدي إلى احترار أيضاً في الغلاف الجوي. ورأينا أن الغلاف الجليدي في غرين لاند يفقد كل عام ثلاث مرات حجمه الأصلي كما كان في جبال الألب مثلاً. والحياة البحرية شهدت تراجعاً بسبب الاحترار في المحيطات، وزيادة استيعاب ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. وهذا الاحترار المناخي والتسخين وفقدان الجليد وذوبان الجليد في الجبال، هي جميعاً من العوامل التي تساهم في ارتفاع مستوى البحار. هناك أمثلة كثيرة لتغير المناخ ولكننا عبر الجهود العلمية والتكنولوجية المشتركة يمكن أن نتفهم تغير بيئة الأرض، وبالتالي أن نتخذ الإجراءات المناسبة التي يمكن أن تحمي مجتمعاتنا.

تعمل الناسا حالياً على ثلاث عشرة بعثة للسواتل البحثية، تقدم البيانات ذات الاستبانة العالية والدقة العالية للمعايرة وتراقب غطاء الأرض والمحيطات والغلاف الجوي والغطاء الجليدي والغلاف الإحيائي أو البيولوجي، ومن الجدير ذكره أنه لدينا ثلاث عشرة شريكاً دولياً في هذا المجال مما يبين أهمية التعاون من أجل الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي. إضافة إلى ذلك نحن في صدد تطوير تسعة سواتل للبحوث ولمراقبة الأرض، ننوي أن نطلقها بين أعوام ألفين وإحدى عشر وألفين وسبعة عشر. ومعظمها مع شركاء دوليين، كما أن سواتل مراقبة الأرض التابعة لناسا تفيد المجتمع بشكل مباشر. مثلاً عدة بعثات قائمة توفر بيانات من أجل إدارة والتنبؤ والتصدي لحالات الفيضانات والجفاف وجودة الهواء والأمراض المعدية والطقس والكوارث الطبيعية.

لدينا أيضاً نحن في الولايات المتحدة الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي، لديها حالياً خمسة سواتل في المدار الثابت بالنسبة للأرض وخمسة في المدار القطبي، ثلاثة قيد التشغيل واثنين قيد التخزين. لدينا أيضاً مركبة فضائية تعمل على تغطية منطقة القارة الأمريكية الجنوبية، وفي المدار القطبي نشغل أيضاً مركبتين فضائيتين لدينا شراكة مع المنظمة الأوروبية يوميت سات من أجل سواتل الاستكشاف والأرصاد الجوية، تغطي أيضاً منطقة القطب. إضافة إلى ذلك نحن نشغل مركبة قياس طبولوجيا سطح المحيطات جيسون اثنين التي طورتها ناسا مع الكنيس، المركز الوطني للدراسات الفضائية في فرنسا. كما أننا بصدد إصدار الجيل الجديد من السواتل التشغيلية بالمدار الثابت بالنسبة للأرض والمدار القطبي.

نحن بصدد تطوير تكنولوجيا جديدة أيضاً لمراقبة الأرض عبر السواتل، ونوى تعمل أيضاً على النظم التشغيلية للغلاف الجوي والمحيط.

عبر الشراكة بين ناسا وهيئة المسح الجيولوجي الأمريكية نحن نشغل سواتل لفهم غطاء الأرض والتغيرات فيه. في الواقع بحلول عام ألفين واثني عشر سنحتفل بالذكرى الأربعين لإنشاء هذا النظام المهم من السواتل، ويمكن لهذا النظام أن يعطينا سياسة من البيانات الحرة المفتوحة التي يمكن أن نحصل عليها والتي غطت لنا تسعة وثلاثين عاماً من التغييرات في غطاء الأرض. حالياً تعمل ناسا مع هيئة المسح الجيولوجي على شراكة جديدة لتطوير نظم فضائية وأرضية من أجل إطلاق بعثة لاند سات

لاستمرارية البيانات سنسميها لاندسات ثمانية وستُطلق بعد كانون الأول ديسمبر ألفين واثني عشر وتدخل في المدار.

نعمل أيضاً بشراكة مع دول أخرى وهذا مبدأ وعقيدة أساسية لنا في مراقبة الأرض وفي إستراتيجيتنا، فيمكن بأنشطة مراقبة الأرض عبر السواتل أن تساعدنا على تفهم نظم المراقبة الدولية والتي هي برعاية الأمم المتحدة مثل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية واللجنة الدولية الحكومية للمحيطات ومنظمة الأغذية والزراعة، الفاو.

تستكمل الولايات المتحدة العمل مع النظام العالمي لمراقبة المناخ جيكوس، الذي يعطينا لمحة عامة لنظام المناخ العالمي بشكل إجمالي. وكجزء من هذا النظام تدعم الولايات المتحدة اللجنة الدولية لسواتل مراقبة الأرض سيوس، وكذلك الكوكبة الافتراضية التابعة لسيوس وهي مجموعة من القدرات المنسقة في الفضاء وعلى الأرض تعمل مع بعضها البعض.

إضافة إلى ذلك يشكل نظام جيكوس المكون الأساسي لمراقبة الأرض من النظم العالمية لنظام مراقبة الأرض حيث تستكمل الولايات المتحدة دورها الريادي في هذا المجال وهي جزء من المجموعة الدولية الحكومية لمراقبة الأرض جيو. وهذه النظم تعطينا نظاماً منسقاً وشاملاً لنظم مراقبة الأرض عبر السواتل وعبر مراقبات أخرى، ويمكن أن تقدم للمستخدمين الآخرين. وهذا يشكل تحدياً كبيراً ولكنه واعد ويفيد البلدان المتقدمة والنامية معاً.

تبدي الولايات المتحدة رغبتها بأن تستفيد من السواتل لمراقبة تغيرات المناخ العالمية ولكي تطور المعارف الأساسية الجديدة حول النظام المتكامل العالمي في الأرض، ونحن نستكمل مراقبة الأرض ولكي نعزز أمننا الدولي وازدهارنا الاقتصادي ونخفف من آثار المخاطر القصيرة الأمد والمتصلة بتغير المناخ. كما أننا نسعى إلى تقاسم المنافع المجتمعاتية والعملية لسواتل مراقبة الأرض، مثلاً إن ناسا مع وكالة "يو إس إيد" للتنمية الدولية لديها برنامج "سرفير" يقدم كيفية الوصول إلى البيانات وتحليلها وقدرات تكوين الصور لدعم صنع القرارات على الصعيد المحلي والإقليمي لأغراض إدارة بيئية ولإدارة الكوارث في البلدان النامية. وفي العام الماضي وسعنا شبكة سيرفير من عقدتين إلى ثلاثة عقد إقليمية "سرفير ميزو أميركا" للقارة الأمريكية، EAST AFRICA لشرق إفريقيا ولمنطقة جبال الهيمالايا وناسا تناقش الآن كيفية توسيع هذه الشبكة على مناطق إضافية. كما أننا نشدد على أهمية التنسيق والتعاون لتقديم البيانات الأرضية في الموقع لكي تكمل وتثبت وتعزز بيانات السواتل. وهذا مجال يحتاج إلى تحسين وهو مجال لتعاون محتمل فيما بين الدول التي لديها مستويات مختلفة من القدرات البحثية.

وتستمر الولايات المتحدة في عملها مع الأسرة الدولية لكي تكون نظماً شاملة ومنسقة ومستدامة لمراقبة الأرض تكون لمصلحة البشرية اليوم وفي المستقبل. ولكي نحقق هذه الرؤيا فسياستنا هي أن نضاعف لأقصى حد ممكن إمكانية الوصول إلى هذه البيانات بشكل سريع وحر ومجاني، وخاصة تلك التي تأتي من البيانات، إذاً من السواتل المدنية لكي نعمم الأدوات والمعارف لاستخدام هذه المعلومات. وهكذا يمكن أن نستفيد منها ونفهم تغير المناخ كما حصل بالأمس ويحصل اليوم وسيحصل في الغد. ونحن نحث كافة الدول على تقاسم البيانات بشكل منفتح وشفاف.

حضرة الرئيس، نظراً للتفهم المتزايد للتفاعل فيما بين الغلاف الجوي والمحيطات والأرض والنظم الإيكولوجية، نرى أنه عبر مراقبة الأرض يمكن أن نعمل مع بعضنا البعض الأمم جميعاً لنتفهم ونحمي ونحسن مستوى العيش على كوكبنا الأرض، شكراً جزيلاً على استماعكم لهذه المداخلة وتقاسم الآراء معنا.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للولايات المتحدة. والمتحدث التالي على قائمتي هو السيد يوشيدا من اليابان.

السيد ر. يوشيدا (اليابان) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس. حضرة الرئيس، حضرات السيدات والسادة، اسمحوا لي باسم الوفد الياباني أن أعرب عن سرورنا لرؤية هذا البند يُدرج على جدول أعمالنا، فتغير المناخ أمر أساسي وموضوع ملح للبلدان جميعاً ليس فقط المتقدمة بل النامية أيضاً، لأنه يشكل تهديداً على الأمن البشري ويعبر الحدود. وبسبب هذه

السمة الفريدة من نوعها لهذه المشكلة يجب أن نحل هذه المشكلة بشكل ملح، ولذلك تعمل اليابان على هذا الموضوع من دون كلل وملل. وبناء على فكرتنا أي أنه من المهم للغاية أن تعمل الدول جميعاً على سد هذه الهوة بين الدول لكي تحل هذه المشكلة، نحن شاركنا في الاتفاقية الإطارية لتغيرات المناخ وغيرها من الأجهزة التابعة للأمم المتحدة. ونحن نود أن نشاطركم أفكارنا بشأن الأفكار التي اتخذناها لبيانات مراقبة انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون على جدول الأعمال، كما أننا نريد أن نساعدكم في مشكلة تغير المناخ عبر العمل في كوبوس.

حضرة الرئيس، بالنسبة إلى تغيرات المناخ والمسائل المتصلة بالبيئة العالمية، نحن لعبنا دوراً رائداً من خلال إنشاء مجموعة مراقبة الأرض. وفي نطاق الخطوة القادمة فإن في نية اليابان أن تستخدم رصد الغازات الدفيئة وتغير المناخ ورصد الأرض وذلك من خلال إرساء المنظومة العالمية لنظم رصد الأرض. وفي الوقت الراهن فإن الوكالة اليابانية لشؤون الفضاء تشترك في إدارة لجنة سواتل رصد الأرض، وتضطلع بصفة الرئاسة. وإلى جانب الأعضاء الآخرين فإن اليابان ما فتئت تضطلع بدور أساسي وذلك بالعمل بشأن المواضيع ذات الأولوية كشأن رصد الغازات الدفيئة من الفضاء ورصد الكربون والغابات. ورصد الغازات الدفيئة من الفضاء يقصد منه الحيلولة دون الانحرار، انحرار كوكب الأرض والتقليل من انبعاثات الغازات الدفيئة كشأن ثاني أوكسيد الكربون وفقاً لما جاء به في بروتوكول كيوتو. وكذلك فإنه لم يكن لدينا إمكانية قبل هذا لرصد توزع الغازات الدفيئة على الصعيد العالمي بشكل دقيق. وأصبحت هناك ثلاثمائة نقطة للرصد من البر، ويمكن رصد توزع الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي وهو ما لم يكن يقاس مباشرة في السابق وأمكن اليوم قياسها في مختلف أنحاء مساحات المعمورة وبقدر عال من الدقة. ونحن ننتج ونوزع هذه البيانات المتعلقة بدرجة التركيز الميثان وثاني أوكسيد الكربون وذلك بعد التحقق الضروري والتحسين. وما نرجوه أن هذه التحاليل ستساعد في تقديرات ثاني أوكسيد الكربون بقدر هامش أقل من الخطأ. كما أننا سنقدم عرضاً تقنياً أكثر تفصيلاً بشأن نتائج برنامج إيبوكي فيما يخص هذا البند.

فيما يخص تعقب الغابات والكربون فإن دايتشي هي صفيفة تُستخدم في رصد المناطق الغابية وغير الغابية وقياس الكتلة الحيوية، وهي معلومات أساسية لقياس امتصاص الكربون والانبعاثات من الغابات. وفي شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، فإن جاكسا أنتجت صور تبلغ نسبة استبانتها عشرة أمتار وخرائط للغطاء الحراجي وهذه الغازات وهي أعلى درجة استبانة مسجلة في العالم. كذلك فإنه يتم استخدام دايتشي في قياس القطع غير القانوني للأشجار في منطقة الأمازون بالتعاون مع إدارة الغابات البرازيلية. كما أن جاكسا أيضاً قد شرعت في التعاون مع الصليب الأحمر وبمعية أيضاً المعهد البرازيلي لبحوث الفضاء. كما أن جاكسا تشترك في رصد إزالة الغابات في المناطق المدارية، وبالرغم من أن ساتل دايتشي قد أنها عمله في أيار/مايو من هذا العام فإن اليابان ستواصل المساهمة في حل المشاكل العالمية المتعلقة بتغير المناخ وذلك بالتعاون مع الكيانات الدولية كشأن اليونيسكو وأمانة رامسار. بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام دايتشي وإيبوكي يساعد هو في توفير طريقة لقياس انبعاثات الغازات الدفيئة، وكذلك إجراء الكشف التجريبي لتدهور مؤشر تدهور الغابات مما يشهد عن تزايد تركيز ثاني أوكسيد الكربون بفعل نزع الغابات. والهدف من ذلك هو تطوير العلوم المناخية والقياسات الفعالة لانحرار كوكب الأرض وذلك بالوصول إلى مناهج دقيقة في القياس في ما يتعلق بتوزيع الغازات الدفيئة مما يشمل عوامل عديدة مؤثرة منها التدفق والانبعاثات واستيعاب الغازات.

سيدي الرئيس، أخيراً أود أن أعرفكم بجهود اليابان في سبيل تيسير إمدادات الغذاء، وفيما يخص التقدم في الزراعة فإن بالإمكان تقدير نسبة نمو الحبوب كشأن الأرز وكذلك جودتها من حيث الرطوبة والبروتينات إلى آخره. وهناك تجارب جارية في هذا الصدد في اليابان والخطوة القادمة تتمثل في زيادة تعقيد إدارة هذه البيانات وزيادة دقتها، وإن استمرار رصد الإنتاج الزراعي من شأنه أن يقدم معلومات هامة تساعد في ضبط استراتيجيات ضمان الإنتاج الغذائي في بلادنا، وسنواصل استخدام هذه المعلومات.

سيدي الرئيس، اليابان تدعم استمرار هذا البند بعد دورة السنة المقبلة للجنة لأن فيه فرصة سانحة لنا لكي نتبادل تجاربنا والحلول التي نصل إليها، ونحن نعتقد أن

اللجنة الأم يمكنها أن تبذل جهوداً لمعالجة مشاكل تغير المناخ على الصعيد العالمي، وشكراً على حسن الإصغاء.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): الشكر لممثل اليابان الموقر على بيانه والكلمة الآن لممثل المملكة العربية السعودية.

السيد م. أ. ترابزوني (المملكة العربية السعودية): إن الأحداث المتعلقة بالحياة على كوكب الأرض التي تتأثر بالمناخ الفضائي هي ذات الاهتمام المشترك، وهذا يتطلب منا جميعاً فهم آثار النشاط الشمسي على مناخ الأرض والكواكب الأخرى، وعلوم الفضاء وتقنياته لها أهمية في فعالية الأنشطة الفضائية القائمة والمستقبلية. وهنا سيدي الرئيس، نرحب بدعم التعاون الدولي في دراسة المناخ الفضائي من خلال مبادرة مناخ الفضاء التي توفر للدول الأعضاء فرصة التنسيق الجيد للرصد العالمي لمناخ الفضاء وتعزيز القدرات الأساسية وكذلك البحوث الفضائية وتبادل المعلومات بين الجميع. ولقد قام معهد بحوث الفضاء في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية بوضع إستراتيجية لتطوير وتجهيز مركز مختص لدراسة المناخ الفضائي والتنسيق مع الشركاء الدوليين، شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): الشكر لممثل المملكة العربية السعودية على هذا البيان. هل هناك طلبات أخرى للكلمة بشأن هذا البند من بنود جدول الأعمال في هذه الجلسة؟ لا أرى أي طلب للكلمة. إذاً نعلق النظر في هذا البند، البند الثاني عشر "الفضاء وتغير المناخ" ونواصله صباح غد.

البند الثالث عشر – استخدام تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة

المندوبون الكرام أقترح الآن الشروع في النظر في البند الثالث عشر من بنودنا وهو "استخدام تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة" وأسألكم إن كان منكم من يطلب الكلمة بشأن هذا البند الثالث عشر؟ لا أرى أي طلب للكلمة، إذاً نواصل النظر في هذا البند الثالث عشر والذي يخص "استخدام تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة"، نواصله صباح غد.

البند الرابع عشر – دور اللجنة في اللجنة

أيها المندوبون الكرام أو الآن أن أنتقل بكم إلى النظر في البند الرابع عشر والذي يخص "مستقبل دور اللجنة"، أو "دور اللجنة في المستقبل". أول المتحدثين بشأن هذا البند هو سعادة السفير سيرو أريفالو إيبيس. ولعلكم تذكرون فإن اللجنة كانت اتفقت سنة عشر وألفين أن تبحث في نطاق هذا البند من بنود جدول أعمالها موضوعاً عنوانه "صوب سياسة للأمم المتحدة بشأن الفضاء"، وهذا الموضوع كان قد اقترحه الرئيس السابق للجنة بين سنتي ثمان وألفين وتسع وألفين السفير سيرو أريفالو إيبيس، تفضل يا سيادة السفير.

السيد س. أريفالو إيبيس (الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية والإسبانية): شكراً جزيلاً يا سيدي الرئيس، اسمح لي أن أبدأ حديثي باقتباس قولة للأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان، كان يقول كانت الأمم المتحدة سابقاً تعمل مع الحكومات لكننا نعلم اليوم أنه لا سبيل لتحقيق السلم والرخاء دونما شراكة تشترك فيها الحكومات والمنظمات الدولية والمجموعة العاملة في مجال الفضاء والمجتمع المدني لقد أصبحنا مرتبطين اليوم بعضنا ببعض.

سيدي الرئيس، عملاً بالقرار ٦٧/٦٥ لسنة عشرة وألفين بخصوص موضوع نحو سياسة الأمم المتحدة في مجال الفضاء يشرفني ويسرني بصفتي ترأست اللجنة بين سنتي ثمان وألفين وتسعة وألفين بأن أعرفكم بالتقدم المحرز بشأن هذه المبادرة التي شرفت بعرضها على أنظار لجنتكم الكريمة في دورتها الثانية والخمسين.

سيدي الرئيس، أود أن أبدأ الحديث بالإعراب عن تقديري الشخصي للمساهمات العديدة والمفيدة التي تفضلت بها يا سيدي الرئيس لإطراء هذه الوثيقة خلال اجتماعات المشاورات غير الرسمية التي عقدناها. وتصوراتك يا سيدي بشأن الحاجة إلى حوكمة عالمية فيما يخص موضوع الفضاء هي تصورات بالغة القيمة وهي تضفي المشروعية على استمرار هذه المبادرة. ويسرني أيما سرور أن تكون لدينا نظرة موحدة ومشتركة بشأن دور اللجنة في المستقبل كما أعرب عن ذلك خلال الجمعية العامة

للأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية التي اشتركنا فيها في السنة الماضية. لقد أتيحت لي الفرصة سيدي الرئيس كي أخاطب منتديات عديدة ولا سيما منها تلك التي تندرج في إطار أعمال هذه اللجنة، وأخص بالذكر مؤتمر شؤون الفضاء لعموم القارة الأمريكية في المكسيك في السنة الماضية ومؤتمر القادة الأفارقة في الجزائر في السنة الماضية وكذلك منتدى آسيا والمحيط الهادي الذي عُقد في فييت نام سنة ثمان وألفين.

كما أن أود أعن أعرب عن تقديري وشكري للهيئات التي نظمت ندوات بشأن السياسات الفضائية وأتيحت لي خلالها الفرصة للتعريف بهذه المبادرة، لا سيما خلال مؤتمر نزع السلاح في جنيف. كما أني أود أن أعرب عن تقديري الشخصي والخاص للخبراء الذين ينتمون إلى مختلف المجموعات الإقليمية والذين ساعدوا في صياغة هذه الوثيقة، وعلى وجه الخصوص الفريق الدولي للخبراء المنبثق عن مؤتمر شؤون الفضاء في عموم القارة الأمريكية.

وسأحدثكم الآن على سبيل الخلاصة عن أهم العناصر الواردة ضمن هذه المبادرة. أولاً، التحديات المجتمعية والاقتصادية والبيئية التي تواجهنا هي تحديات معقدة مترابطة فيما بينها، والطريقة الوحيدة لمواجهتها هي الانطلاق من مختلف القطاعات في غاية موحدة. وانطلاقاً من التعاون المحلي ووصولاً إلى التحالفات العالمية بين الحكومات والمجتمع المدني ووكالات التنمية والمراكز الأكاديمية، كل هذه الأطراف ينبغي أن تضافر الجهود بغية حفظ الابتكار وضمان الديمومة. وبذلك يا سيدي الرئيس فإن تعدد الفعاليات وتنوع الثقافة ومصالحهم ومهامهم كل ذلك يجعل من الصعب تحقيق هذه الغاية ما لم يكن لدينا إطار مفهومي يجمع هذه المبادرة. وبالتالي فإنه هناك حاجة إلى قدر كبير من الالتزام وإلى المبادرة والقيادة على غرار الروح التي سادت خلال هذه الذكرى الخمسين لإنشاء اللجنة وضرورة التعاون بين الفعاليات الحكومية وغير الحكومية. وهذا التحدي المتعلق بالبحر والفضاء في [؟يتعذر سماعها؟] أوائل هذا القرن الحادي والعشرين يخص السبيل إلى صون النظم البيئية والبحرية والقارية، وهو ما أرجو أن يعالج في إطار موضوع بند عنوانه "الفضاء والمياه" من بنود هذه اللجنة. كذلك فإن استمرارية الأنشطة الفضائية هي من الشواغل الأساسية للدول الأعضاء في هذه اللجنة لأنها تحيل على شواغل مشروعة من وجهات نظر متعددة. وهو ما تطرقت إليه الوثيقة "يو إن سبيس" والتي تتضمن عناصر أساسية لضمان استمرار وتطور الأنشطة الفضائية، وهي الآن مدار النقاش في هذه اللجنة. ووثيقة UN Space Policy، سياسات الأمم المتحدة في مجال الفضاء تتضمن عناصر أساسية تتصل بالضرورة التي لا غنى عنها لضمان ديمومة أنشطة الفضاء. ومن ذلك ومن دواعي الانشغال بالنسبة للدول النامية ذاك الذي يتعلق باستخدام الفضاء دعماً للتنمية المستدامة على كوكب الأرض، وذلك في نطاق منهج شمولي متكامل، ولا سبيل للفصل بين العنصرين الأساسيين أي الفضاء الخارجي والديمومة على سطح الأرض.

الجانب الثاني يخص الوصول إلى الموارد المدارية، موارد المدار الثابت بالنسبة للأرض واستخدامها على نحو منصف وأود أن أشير هنا إلى الجانب التقني الذي يرد ضمن الإطار المرجعي الذي يستند إليه النقاش بشأن ديمومة الأنشطة الفضائية.

ثالثاً، من المؤكد أن هناك حاجة متزايدة إلى إرساء نهج يسمح بمساعدة المستخدمين الجدد للفضاء والدول المقبلة على ارتياد الفضاء، والتحولات المستمرة في السياق الفضائي ولا سيما ما تتسم به من تعقد متزايد تزيد من أهمية المنتديات متعددة الأطراف كشأن هذه اللجنة، لتكون محفلاً يتباحث فيه بشأن ديمومة الأنشطة الفضائية، ولكن دونما خارطة طريق يا سيدي الرئيس وباعتبار تعدد التحديات فإنه لم يكون بإمكاننا أن نضطلع بنحو مسؤول بمواجهة هذا التحدي الجسيم.

رابعاً، إن التعاون الإقليمي والأقاليمي يعطي الأولوية لرؤية موحدة تقوم على قواعد واضحة للعبة معلومة ومتفق عليها من الجميع وهي شرط لا بد منه لتطوير التعاون الدولي وهو ما يقتضي توحيد المعايير والقواعد، إذ على ذلك يتوقف مقدار التعاون والعمل وفق هذه النهج حسبما ورد اقتراحه من الوثيقة المتعلقة بسياسات الأمم المتحدة في الأمم المتحدة في مجال الفضاء يقتضي إعطاء دور هام للدول الناشئة والنظر إلى الفضاء باعتباره مورداً محدوداً.

خامساً، فضلاً عن الإطار المرجعي الممثل بالمعاهدات والإعلانات المتعلقة بالتعاون الدولي فلا بد أيضاً من أن يُشمل في هذه الاعتبارات الجهود الواردة في المبادرات التالية، وأذكرها بأسمائها الإنكليزية يا سيدي الرئيس.

(المتحدث يقرأ خطابه بسرعة كالعادة).

المرجع الأول هو أهداف الألفية الإنمائية، الإطار الثاني هو استعراض السياسات الشامل لسنوات ثلاث، هناك أيضاً مبادرة توحيد أهداف الأمم المتحدة، On UN Initiative. هناك أيضاً الفريق الإنمائي للأمم المتحدة والمجموعة الإنمائية للأمم المتحدة وكذلك إطار المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة، أونداف. إعلان باريس بشأن فعالية المساعدة أو المعونة، وأخيراً الائتلاف العالمي "غلوبال كومباكت"، والذي يمثل جهداً متظافراً بين المنشآت والمواطنين. هذه إذاً بعض العناصر التي يمكن أن تندرج في نطاق مفهوم التنمية الفضائية في سبيل تنمية مستدامة على سطح كوكب الأرض تُراعى فيها على وجه الخصوص احتياجات الدول النامية.

أخيراً يا سيدي الرئيس، وبفضل السمة التي أضفيتها أنت على المقترح، فإنه يمكن تحديد المحاور على النحو الأساسي. أولاً، الوثيقة المتعلقة بسياسات الأمم المتحدة في مجال الفضاء يمكن أن تُعد إطاراً مرجعياً مفهومياً يدعم مبادرات أخرى وهي رافد وملهم بشأن الشواغل الأخرى التي ما فتأت تظهر هنا وهناك بخصوص الأنشطة الفضائية، لا سيما في الدول المقبلة على تنظيم أنشطتها في مجال الفضاء.

ثانياً، إن وثيقة UN Space Policy هي وثيقة مستقبلية لتحديد مستقبل الأنشطة الفضائية ينبغي النظر إليها ليس دراستها في إطار هذه اللجنة فحسب ولكن أيضاً من جانب الفعاليات الأخرى التي لها تأثيرها على الصعيد الوطني والإقليمي في صوغ سياسات إدارات الفضاء.

أخيراً يا سيدي الرئيس، فإن وثيقة سياسات الأمم المتحدة في مجال الفضاء، وثيقة مفتوحة متطورة أو متجددة وتلك هي مزيتها، وصيغتها النهائية بالطبع سيتم تقديمها في الوقت الذي يعتبر مناسباً أمام هذه اللجنة.

ختاماً أعرب عن تقديري وشكري لكافة المندوبين الذين شاركوا في العمل بشأن هذه الوثيقة وشاركوا في المشاورات الرسمية منها وغير الرسمية، والاجتماعات الثنائية العديدة التي شرفت وسررت بإبرامها معكم. وأجدد لك شكري أنت شخصياً يا سيدي الرئيس، كما أتوجه بالشكر لمكتب الأمم المتحدة المعني بشؤون الفضاء على دعمكم جميعاً. شكراً جزيلاً يا سيدي الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أشكرك يا صاحب السعادة، السفير سيرو أريفالو. والآن الكلمة لنائب الرئيس الثاني السفير رايموندو غونزاليز أمينات لتعليق وجيز.

السيد ر. غونزاليز أمينات (نائب الرئيس الثاني) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً جزيلاً يا سيدي الرئيس وشكراً على تنبيهك إلى أن تعليقي سيكون وجيزاً. للأسف زميلي سيرو أريفالو بصدد حديث ثنائي الآن وأرجو أن يصغي إلى ما سأقول.

لقد أشار الزميل إلى الفريق الدولي لخبراء مؤتمر شؤون الفضاء في عموم القارة الأمريكية وإني لأفخر إذ أنتسب لذلك الفريق وإذ أني شاركت في المؤتمر السادس الذي عقد في باكشوتا في المكسيك مؤخراً. وأردت أن أوضح أمرين اثنين لإضفاء المزيد من المتانة والدقة بهذا الموضوع الذي ما فتئ تزداد أهميته وعلى تهنئة السفير على عرضه.

أولاً، أعتقد أنه من الضروري إضافة بعض العناصر كما أشار سعادة السفير هو نفسه هي هامة ومنها الإطار المرجعي الأساسي هو مفهوم التنمية المستدامة. وفي إطار هذا الإطار المرجعي يمكن أن أضيف عناصر أخرى قد أُهملت أحياناً مثل الائتلاف العالمي "غلوبال كومباكت"، وهو عنصر لا ينبغي إهماله أو إغفال أهميته. وكذلك هناك مفهوم آخر لا يقل أهمية عن هذا الأول وهو ذاك المتعلق بتجاوز حدود المساعدة أو التدخل الإنساني بل المسؤولية على حماية بيئتنا الحيوية.

أخيراً، أريد أن أعرفكم بما علمته وهو أن جامعة سانتياغو ممثلة من جانب الدكتور لويس كاردونا ستنظم في السنة المقبلة في الإطار الأكاديمي ندوة مخصصة للسياسات الفضائية.

أخيراً، وأعد أن تكون هذه الجملة هي جملتي الأخيرة، أرى أنه من الأساسي في عمل من هذا القبيل وفي هذا السياق المفهومي من الأساسي إبقاء هذه المسألة مدرجة في جدول أعمال هذه اللجنة على الأقل لسنة إضافية أخرى، شكراً جزيلاً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): الشكر الجزيل لك يا سعادة السفير رايموندو غونزاليز. هل هناك طلبات أخرى للكلمة من الوفود الكريمة بشأن هذا البند في هذه الجلسة؟ المكسيك.

السيد ف. روميرو فاسكيز (الولايات المتحدة المكسيكية) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً يا سيدي الرئيس، أود أن أؤكد على أني قد حظيت بفرصة الاطلاع على فحوى هذه الوثيقة التي قدمها السفير سيرو أريفالو وكما قال فإن هذه الوثيقة وثيقة قيد التطور والتجدد إن شئتم، وهي على صلة وثيقة بالعمل الجاري في إطار الفريق العامل المعني بديمومة الأنشطة الفضائية في الأمد البعيد.

وأؤكد ما قاله السفير رايموندو غونزاليز بمعنى أنه ينبغي أن يبقى هذا البند وهذه الوثيقة مدرجين في جدول أعمال اللجنة على الأقل إلى غاية السنة المقبلة إلى حين تقديم الصيغة النهائية لهذه الوثيقة.

أخيراً، أود أن أهنئ السفير أريفالو على هذا التقدم الذي تعكسه الوثيقة، الحقيقة أن لدينا بعض الملاحظات الشخصية بشأنها إن أمكن أن يُؤخذ بها، لدينا بعض هذه الملاحظات سنوافي بها سعادة السفير، شكراً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): الشكر لممثل المكسيك الموقر. هل من طلبات أخرى للكلمة من الوفود بشأن هذا البند؟ كلا إذاً نواصل النظر في هذا البند الرابع عشر دور اللجنة في المستقبل صباح غد.

البند السابع – تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عن أعمال دورتها

أيها المندوبون الكرام الآن نواصل النظر في البند السابع "تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية" وقد كنا علقنا النظر فيه، فهل من وفد يطلب الكلمة بشأن هذا البند السابع؟ لا أرى أي طلب للكلمة، إذاً سنواصل النظر في البند السابع "تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية" غداً.

العروض التقنية

أيها المندوبون الكرام، الآن ننتقل إلى العروض التقنية، فيرجى من العارضين أن يذكروا أن مدة كل عرض لا ينبغي أن تزيد على عشرين دقيقة وأول هذه العروض عرض يقدمه السيد سيزار جاراميلو من كندا بعنوان "مؤشر الأمن الفضائي لسنة إحدى عشرة وألفين.

السيد س. جاراميلو (كندا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أشكرك يا سيادة الرئيس، يسعدني أن أقدم لك هذا العرض أمن الفضاء إحدى عشر وألفين وأنا أرى أن هذا المحفل يشير إلى التعاون والنهج المتعدد الأطراف المطلوبة للتصدي للتحديات التي تواجه مجتمع الفضاء الخارجي.

وقبل أن أقدم استعراضاً لبعض الاتجاهات والتطورات التي وردت الإشارة إليها، أود أن أعرب عن امتناني لزملائي وأصدقائي في وزارة الشؤون الخارجية في كندا التي ... على تسهيل هذا العرض، ولكن أيضاً على الدعم الدائم والمستمر لنا. كما أنني أود أن أثني على شركائنا في المشروع أيضاً ومنظمات مثل Secure World Foundation و[؟يتعذر سماعها؟] foundation و[؟يتعذر سماعها؟] وكذلك معهد قانون الفضاء وذلك على جهودهم التي لا تعرف الكلل بالنسبة لاستخدام الفضاء بشكل مسؤول ومستمر.

إن النتيجة الأساسية لهذا المشروع وردت في التقرير السنوي عن أمن الفضاء ألفين وإحدى عشر وهو المجلد الثامن عشر في مجموعة المشروع. ولقد ساعدنا في تقديم النتائج الأساسية للتقرير وذلك في اللجنة الأولى للأمم المتحدة في البعثات الدائمة وكذلك المؤتمرات الدولية التي

تركز على هذا الموضوع الهام. إن الهدف منه هو النهوض بشفافية أنشطة الفضاء ودعم تطوير السياسات بتقديم أرضية مشتركة للشركاء. ومع ذلك فإن مفاهيم الأمن قد تحتاج إلى بعض من التوضيح، ورغم أن التقرير لا يحدث حزب على حزب وكما أنه [؟يتعذر سماعها؟] من الناحية السياسية لا من الإطار لبحثنا يتمثل في تعريف أمن الفضاء الذي اعتمدناه. ونحن نفهم أمن الفضاء على أنه وصول دائم ومستمر للفضاء واستخدام الفضاء والحرية أو إلى خلو هذا المجال من الأخطار الموجودة في الفضاء. والآثار المتمخضة عن هذا التعريف هي أن الفضاء ينبغي أن يكون مستقلاً بذاته بدلاً من أن يعتمد على اعتبارات الأمن الوطني لأي دولة من الدول. وعليه فإننا قد لاحظنا أن هناك اتجاه أساسي فيما بين مفهوم الفضاء كإرث مشترك وكذلك اعتباره كمجال تخصصه الدول لها. ومع ذلك نلاحظ أن هناك نوع من التناقض، والأمن الفضائي يختلف عن الأمن الوطني والدول قد تكون على استعداد لتناول تحديات الأمن في الفضاء، حينما تكون أهدافها الوطنية قد تعرضت للخطر. وحطام الفضاء هو مثال على ذلك. وفي ضوء الطبيعة [؟يتعذر سماعها؟] لهذا الخطر فإننا علينا أن نمارس ضبط النفس بالنسبة لبعض هذه الأنشطة والتي تترجم أحياناً بما يسمى بالمنافع الأمنية المشترك. وبطبيعة الحال كان هناك استثناءات لهذا الضبط النفس فأمام الفضاء لا يبدو أنه بدأ يظهر ويبان ملامحه. ورغم هذه الآراء المختلفة للأمن الفضائي فإن الفضاء قد وقف على بعض المؤشرات الأساسية التي ينبغي الوقوف عليها لكي نحدد كل هذا الأمن في الفضاء. ومع ذلك فإننا نعترف بأن الفاصل بين أنشطة الفضاء المدنية والعسكرية وغيرها تختفي، وما يؤدي إلى نوع من الثغرات المتبادلة وأوجه الضعف المتبادلة.

والمؤشرات في التقرير يمكن تقسيمها إلى ثلاث موضوعات رئيسية، بيئة العمل وعدد تزايد المشاكل في الفضاء وكذلك التطبيقات العسكرية في الفضاء. وأول هذه الموضوعات يمكن أن يتم تقسيمه إلى البيئة المادية والبيئة القانونية، بالنسبة للبيئة المادية فإنها أهم ميزة أو أنها أهم علامة بارزة أو الخطر الذي يمثله الحطام الفضائي لكل المراكب الفضائية للدول. وشبكة الولايات المتحدة قد أوضحت أن هناك خمسة عشر ألف جزءاً يبلغ قطرها خمسة عشر سنتيمتر. وأن هناك عدد كبير من هذه الأجزاء والجسيمات في الفضاء. وأمن الفضاء أو Space Security توضح أن اثنا عشر وألفين كانت بمثابة خروج عن السنوات السابقة حيث كان هناك عدد كبير من الحطام الفضائي، وكان هناك تجربة قد أقامت بها الصين [؟يتعذر سماعها؟] تدمير بعض السواتل الأمريكية وغيرها من السواتل وكذلك تصادم [؟يتعذر سماعها؟] ساتلايت في بداية تسعة وألفين كل هذا أدى إلى زيادة الحطام الفضائي. وهذا مثل على الحطام الفضائي الذي أشرنا إليه في المؤشرات التي أوضحناها هنا.

بالنسبة للبيئة القانونية فالمنظمة توضح بأنه ليس هناك توافق فيما بين الدول على النهج الذي ينبغي انتهاجه بالنسبة لتطوير الإطار المعياري لأنشطة الفضاء. وفي هذا الصدد فإننا نرى آراء متعارضة على مستويين، الصفة الأساسية أولاً، إذا كانت نسق التصرف ينبغي أن يتم دعمها على المستوى الوطني أم أنها تتم على مستوى متعدد الأطراف. ثانياً، إذا ما كانت هذه المعايير ولاسيما المعايير الأخيرة سوف تكون ملزمة قانونية من عدمه. بالقطع هذه النهج المختلفة بالمستويات لا تعني أن تكون [؟يتعذر سماعها؟] ونستبعد البعض الآخر. ولذا فإن التشريعات الوطنية [؟يتعذر سماعها؟] والمتعددة الأطراف ينبغي أن تتعايش في بعض الحالات. وعلى نفس المنوال فالقواعد غير الملزمة قد تمهد الطريق إلى اتفاق سليم أو إطار شامل للأنشطة الفضائية.

كما أننا لاحظنا بعض الحالات التي نرى فيها أن الدول قد طورت قدراً كبيراً من الاعتماد على نظم الفضاء، وهذا يوضح مخاوف كثيرة بالنسبة لأن البعض [؟يتعذر سماعها؟] قد تحده من العمل في الفضاء. وعلينا أن نؤكد أن البديل هو نوع من الحظر لبعض الأنشطة الفضائية. وفي واقع الأمر فإن مسألة تنظيم الإشارات الإذاعية وغيرها هي بمثابة مثل يُعتد به ويمكن أن نستند إليه في تطوير قانون الفضاء. وهناك على سبيل المثال الوقف الإرادي لبعض أنواع الأسلحة كالأسلحة المدمرة للسواتل يمكن أن يتم الإشارة إليها، أو تشاطر بعض المعلومات الخاصة بالممتلكات فضائية يمكن أن تكون لها أهميتها وتؤدي إلى عدم التداخل والاصطدامات. وفي ظل هذه التطورات فهذا هو نوع التطورات التي أشرنا إليها في تقريرنا.

عدد المشتركين في الفضاء والشركاء يتزايد في الفترة الأخيرة قياساً مع العشر سنوات التي مضت. وعلى الأقل تسعة دول لديها قدرات للإطلاق مستقلة وبرامج محلية وطنية قد تم تطويرها في إيران والبرازيل وجنوب إفريقيا على سبيل المثال. إضافة إلى بعض الدول والشركاء هناك بعض المنظمات الحكومية والمنظمات المتعددة الأطراف والمعاهد الأكاديمية والشركات التجارية بدا تزايد اهتمامها في أنشطة الفضاء. على نفس المنوال فإن القطاع التجاري يتزايد وأن هناك بلايين الدولارات تُصرف عليه. وفي هذا الصدد فإن [؟يتعذر سماعها؟] [؟DPS] وغيرها الأرقام والسواتل الأجسام [؟يتعذر سماعها؟] قد ازدادت. والدول التي لديها [؟يتعذر سماعها؟] قد ازداد عددها بشكل متزايد. في حين أنه من الضروري أن نزيد من الشركاء مما يعود بالخير على الاستخدام الدائم للفضاء فإن طبيعة الفضاء المحدودة في بعض المجالات قد تؤكد على أنه يجب وضع قوانين ليكون هماك مساواة للوصول إلى الفضاء بحيث لا يكون هذا معتمداً على قوة الدولة أو على وصولها أولاً وإلى آخره. هذا هو نوع التطورات التي أشرنا إليه في إطار هذا المحور.

تكنولوجيا الفضاء بالنسبة للتطبيقات الثنائية للمجالات العسكرية قد تتزايد أيضاً في عشرة ألفين وبنهاية السنة فإنه كان [؟يتعذر سماعها؟] خمسة وستين سواتل عسكرية توفر إمكانات للاستخبارات والاستطلاع وغيره من المعلومات. ونصفها ينتمي للولايات المتحدة الأمريكية وربعها للاتحاد الروسي التي كان لها دور رائد وما زال رائد في الفضاء الخارجي. وهناك عدد من الدول تولي أهمية كبيرة للمنافع الإستراتيجية للتطبيقات العسكرية الفضائية، سواء كان هذه عسكرية خاصة أو ثنائية عسكرية ومدنية. ونحن نلاحظ أيضاً بأنه ليس هناك تقارير عن أسلحة موجودة في الفضاء، وهذه على أية حال عتبة لم يتم تخطيها من جانب أي دولة أبداً. وهناك مفاهيم متبادلة فعملية عسكرة ووضع الفضاء ووضع أسلحة فيه [؟يتعذر سماعها؟]، فهناك تطبيقات للاستطلاع والاستخبارات وغيرها كلها موجودة بالفترة الطويلة ولكن مسألة الأسلحة شأن آخر. إن تطوير واستخدام الأسلحة في الفضاء وإلى آخره سوف يكون لها تأثيرات سيئة ولا يمكن التنبؤ بها بالنسبة لأمن الدول. هذه عينة لنوع التطورات التي تم الإشارة إليها في إطار الجوانب العسكرية في الفضاء.

بالقطع ليس كل التطورات التي نبرزها في التقرير تضر بأمن الدولة على الإطلاق، وفي واقع الأمر فإن التطبيقات الفضائية قد أثبت أنها لها دور كبير في التنبؤ بمنع الكوارث والتنبؤ بالأرصاد الجوية والإنقاذ وتحسين الاتصالات والتقدم العلمي بصفة عامة. وبالقطع نحن لا نود أن نحد من الوصول إلى الفضاء بالعكس نحن ندرك أن المنافع التي نحصل عليها من اكتشاف الفضاء سوف تتزايد بشكل كبير ويدعو للدهشة. وعليه فإن زيادة الأنشطة الفضائية تُعد أنه قد آن الأوان لوضع سياسات دولية تتخذ خطوات محددة وذلك لوضع معايير ووضع نظام للفضاء بحيث يتم توفير منافع للأجيال الحالية والأجيال المقبلة، وأشكركم يا سيادة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً لك على هذا العرض. وهل هناك أي وفد راغب في طرح سؤال على مقدم هذا العرض؟ السيد ممثل البرازيل تفضل.

السيد خ. مونسيرات فيلو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً يا سيادة الرئيس. سيادة الرئيس، أود أن أثني على مقدم هذا العرضعلى هذا العرض الشائق. وأود أن أعرف إن كان يمكن أن يعطينا رأيه أو رأي مؤسسته بالنسبة لمدونة السلوك التي تم تطويرها من جانب الاتحاد الأوروبي في هذا المضمار، شكراً جزيلاً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): الكلمة لكندا.

السيد س. جاراميلو (كندا) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً جزيلاً على هذا السؤال سعادة السفير. مدونة السلوك في هذه الآونة هي من بين الاقتراحات الثلاث لوضع نظام قانوني في الفضاء. والاختلاف الوحيد بين هذه المدونة وبين ما لدينا يتبين في جانبين أساسيين، هل هي ملزمة أم غير ملزمة؟ فالصين والاتحاد الروسي يحرمان وضع أسلحة في الفضاء، وعلى أية حال هذه مسألة قد تناولها مؤتمر نزع السلاح.

ثانياً مدونة السلوك للاتحاد الأوروبي ليست ملزمة، والموقعون يلتزمون التزاماً عاماً ولكن ليس هناك صفة الإلزام

القانوني وهذا هو الاختلاف. أما الاختلاف الثاني فهو ينصب على أنواع مختلفة من الموضوعات التي تم تناولها. فهذه تركز بصفة أساسية على الأسلحة على وضع الأسلحة في الفضاء، أما مدونة الاتحاد الأوروبي فهي تسمى بالقوة الناعمة وهي القواعد والنظم، وهذه لها أهميتها بالقطع فالتنسيق وتشاطر المعلومات وزيادة الوعي وإلى آخره وتشاطرها أمر أساسي. أنا هذا رأيي الشخصي، ورأيي هذا لا يمثل بالضرورة رأي المنظمة التي أنتمي إليها. فالمنتجات توضح أن كل مؤلف أو كل مجموعة من الواضعين يدرسون فقط أو يركزون على مزايا النهج الذي ينتهجونه، ولكن حينما نتحدث عن نظام الأمن في الفضاء فإنه قد يتبدى أنه ممكن أن يكون هناك صك معين. على أية حال يمكن أن يكون هناك تعايش بين هذا النظام أو ذاك النظام، أو االنظام قد يكون لتنسيق وتبادل المعلومات والآخر يكون مجدياً بالنسبة لمسألة نزع الأسلحة وعسكرة الفضاء وإلى آخره. ربما في هذا رد شافي على السؤال الذي طرحته.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لك على هذا الرد. هل هناك تعليقات أخرى وأسئلة تقدمونها للسيد مقدم العرض؟ لا، شكراً للسيد [؟حميدو؟] على هذا العرض.

أما العرض الثاني يقدمه السيد تاكاوا أوكتسو من اليابان، وإسهامه إسهام في تغير المناخ في الفضاء وإسهام الجاكسا.

السيد ت. أوكستو (اليابان) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً يا سيادة الرئيس. سيادة الرئيس، السادة أعضاء الوفود، نيابة عن الوفد الياباني يشرفني أن تتاح لي الفرصة للحديث في الدورة الرابعة والخمسين من دورات لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي في إطار هذا البند الخاص بـ "الفضاء والمجتمع".

واليوم أود أن أطرح إسهامنا في مسألة رصد تغير المناخ وأذكر شيئاً عن أهمية التعاون الدولي في هذا المضمار.

إن مجموعة [؟يتعذر سماعها؟] تنسق الجهود على المستوى الشامل، وجيوس هو مصدر الاستفادة في الفضاء فيما يتعلق بالفضاء، وهذا على أية حال تزداد أهميته نظراً لتغير دورة الكربون والاحترار العالمي، وهذا ما أشارت إليه الجاكسا باعتبار أنها لديها برنامج لمراقبة المناخ بصفة عامة. واليابان لديها مراقبة للفضاء والكوارث والمياه منذ فترة طويلة. والبعثة المقبلة أو الرحلة المقبلة لليابان سوف تهدف إلى التقليل من حدة الكوارث، وهناك ما يعرف بـ [؟يتعذر سماعها؟] وجيكوبسي التي سوف تدرس التغيرات بما في ذلك التنوعات الخاصة بدورة المياه، ويتم دراسة تغير المناخ بما في ذلك التغيرات في دائرة المياه وهذا مشروع مشترك أيضاً تقوم به بالتعاون مع الوكالة الأوروبية للفضاء. وهناك مشروع آخر سوف يساعدنا على دراسة دورة الكربون والتغيرات التي تحدث في هذه الدورة، و[؟يتعذر سماعها؟] دايتش قد تم إطلاقه في كانون الثاني/يناير ستة وألفين، ويعمل منذ خمس سنوات والبيانات التي أرسلها يتم استعمالها [؟يتعذر سماعها؟] التطبيقات لرصد الكوارث وكذلك الرصد البيئي وهلم جره.

والصورة الوسطى قد تم تناولها من خلال [؟إيريس آميكو؟] على فيينا في تموز/يوليو في ألفين وسبعة، وترون هنا مدينة فيينا. وإيريس هو الساتل الوحيد في العالم الذي به رادار من نوع خاص يسمى "بال سار"، وهذا النوع من الرادارات له موجات طويلة وسمات أخرى، ولذا فإن هذا الرادار له أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الاستخدامات.

وهذه صورة لمنطقة غابات الأمازون، وترون هنا عملية إزالة الحراجة في مناطق كثيرة. ولكي نزيد من النهوض بعملية الحفاظ على الغابات فإننا نتعامل مع البرازيل كما عقدنا معها ندوة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. واستخدمنا هذا النظام الرادار لرصد المنطقة وعملية إزالة الغابات أو إزالة الحراجة. وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي فإن جاكسا قد أصدرت صورة وخريطة لمناطق الغابات وغير الغابات وتوزيع هذا الغابات باستخدام بيانات البال سار أو ساتل البال سار. والأصفر يشير إلى مناطق غير الغابات والأخضر يشير إلى مناطق الغابات، كما أننا نسهم أيضاً في التغيرات الكبيرة في إطار المبادرة التي اتخذت في هذا الصدد والتي تُعرف بـ [؟يتعذر سماعها؟]. ونظام [؟ALOS؟] قد تم تشغيله في كانون الثاني/يناير ستة وألفين حتى أيار/مايو إحدى عشر وألفين، وتم التخطيط لإطلاق ساتل والاستشعار في اثنا عشر وألفين، وهناك أيضاً تخطيط لإطلاق رادار آخر في خمسة عشر وألفين.

وهذه شريحة أيضاً توضح تصور عام لأشكال الرادارات التي سوف يتم إطلاقها أو إرسالها. وهذه تشير إلى مواصفات إيلوس. هذه أول ساتل مخصص للغازات الدفيئة ومراقبتها. وهذا قد تم إطلاقه في كانون الثاني/يناير تسعة وألفين. هذه الخرائط توضح تركيز ثاني أوكسيد الكربون من صيف تسعة وألفين إلى صيف عشرة وألفين في المناطق والخرائط المختلفة. وتبين هنا أن التركيزات المنخفضة لثاني أكسيد الكربون، وهذه الخرائط توضح تركيز ثاني أكسيد الكربون في أربعة وستين منطقة تم مراقبتها من الجو ومن الأرض. وهذا أول النتائج للتحليلات باستخدام البيانات الساتيلية. وسوف يتم الاضطلاع بدراسات أخرى في إطار الدراسات البيئية وسوف نستغل هذه الخرائط أيضاً في هذه الدراسات.

من أهمية بمكان أن نراقب الغابات ومخزون الكربون، ومنهجية هذا الرصد قد تم التأكيد عليها وقد نوقشت التقارير [؟يتعذر سماعها؟] الهدف في اجتماعات التغير المناخي وغيرها من الاجتماعات، وهذا ويمكننا من قياس نسبة الكربون ونسبة كتلة الحياة في الغابات، وهذا يمكننا أيضاً من قياس نسبة الاستيعاب لانبعاثات الكربون. رحلات مراقبة التغيرات الكونية ستسهم أيضاً في دراسة تنبؤات تغير المناخ، التنبؤات في المناخ وتغير المناخ بصفة عامة وكلمة W تعني المياه وGLOCW سوف يتم إطلاقها هذا العام، وسوف تراقب مسألة الهواطل وسرعة الرياح ودرجة حرارة البحار، وكذلك مناطق الثلوج أو كمية الثلوج وسماكة طبقة الثلج. وهناك ما سيتم إطلاقه أيضاً في أربعة عشر وألفين لمراقبة طبقة المياه والمسطحات المائية والمسطحات الثلجية والغطاء النباتي. وهذه إشارة إلى "G COM مشن" أو رحلة "G COM" وسوف يتم مراقبة التغيرات التي تحدث من خلال نظام AMSR 2 وبهذه يتم مراقبة كل الأمور الخاصة بهذه [؟يتعذر سماعها؟] تغيرات من اثنين إلى سبعة كيلو هرتز. ويتم هذا على أية حال بدقة عالية وكبيرة. ومراقبة تغير المناخ سوف تتم أيضاً من خلال بعد قياس الراديوميتر التي تُعرف بالـ G COM C، وهذه تستخدم الأطياف الواسعة بأشعة فوق البنفسجية وتحت البنفسجية لتوفير بيانات ذات دقة عالية عن منطقة النطاق الذري والنطاق الحيوي. وهذه قد تستغرق على أية حال أكثر من عشر سنوات.

إن الجيل المقبل من السواتل سوف يتم إطلاقه في المدار ويزيد من القدرة على مراقبة الأرض بصفة عامة. هذا الوضع الحالي بالنسبة لتشيكوم W1. والـ GPM هي رحلة أو مهمة يتم القيام بها وهي مؤلفة من مجموعة من السواتل وكذلك سويتلات صغيرة وهذا يتم بالتعاون بين الجاكسا والناسا. والجاكسا سوف توفر بعض [؟يتعذر سماعها؟]. وفي تشرين الأول/أكتوبر إحدى عشر وألفين سوف يتم توفير أيضاً بعض أنواع الرادارات وأجهزة المراقبة التي سوف يتم إطلاقها في ثلاثة عشر وألفين.

إن هذه خريطة كونية تسمى GIS MAP وهذه خريطة GSP تشير إلى معلومات عن الهواطل والمنافع بالنسبة لإدارة الموارد المائية وتخفيض حدة الكوارث المرتبطة بالمياه. وهناك بعثة أو رحلة مشتركة بين اليابان وأوروبا وسوف يتم مراقبة الأرض على نطاق واسع للتركيز على التنبؤات المناخية. والجاكسا سوف توفر رادار تسجيل السحب [؟يتعذر سماعها؟] وتتم هذه الرحلة في ثلاثة عشر وألفين. وجاكسا أيضاً ركزت على استخدام سواتل مراقبة الأرض وقد تم الاستفادة من المحطة الدولية أيضاً لهذا الغرض.

وسوف ألخص عرضي على سبيل الختام، التعاون الدولي أمر أساسي لرصد تغير المناخ على النطاق العالمي وذلك أنه يتطلب تجميع السواتل والكثير من أنواع أجهزة الاستشعار، والجاكسا سوف تقدم إسهاماً آخر في الجهود الدولية من أجل تحسين مراقبة المناخ من خلال الـ IPCC وكذلك مراقبة الغازات الدفيئة والغابات و[؟يتعذر سماعها؟] الكربون، وهلم جره، وأشكركم يا سيادة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للسيد أوكتسو على هذا العرض. وهل هناك أي وفد لديه أسئلة يقدمها للسيد مقدم العرض؟ لا.

أما العرض الثالث، فيقدمه السيد فينتسكوفسكي من أوكرانيا وعنوانه "العيد المائة الأكاديمي لميخائيل يانكيل، الصواريخ ونظم الفضاء" وهو المصمم الأساسي لهذه الصواريخ ونظم الفضاء.

السيد أ. فينتسكوفسكي (جمهورية أوكرانيا) (ترجمة فورية من اللغة الروسية والإنكليزية): شكراً سيادة

الرئيس. السادة الأعضاء، والسيد الرئيس، سوف أقدم عرضي باللغة الروسية.

في تاريخ تطوير العلوم والتكنولوجيا فإن اسم [؟يتعذر سماعها؟] مرتبط بأسماء مصممين آخرين بنظم الصواريخ [؟يتعذر سماعها؟] و[؟يتعذر سماعها؟]، وقد ولد في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر إحدى عشر وألفين في قرية صغيرة [؟يتعذر سماعها؟] في منطقة الكولسك وكان طفل من بين اثنا عشر طفلاً. وفي ثمانية وثلاثين قد تخرج من جامعة موسكو للطيران وفي سبعة وأربعين فإنه قد نجح نجاحاً طيباً في مكاتب تصميم الصواريخ و[؟يتعذر سماعها؟] المدنية وعمل مع [؟يتعذر سماعها؟] وغيره من العلماء المشهورين. وفي ذلك كان عمره ثمانية وثلاثين عاماً وحصل على الدكتوراه. وفي واقع الأمر فإنه قد عكف على دراسة أنشطة الصواريخ في العالم.

وفي العشرين السنة الماضيات ترك آثار لا تغفله العين على الإطلاق في هذا المضمار، وكان هناك أول منافسة لتصميم الصواريخ في ذلك الوقت تنطلق من [؟يتعذر سماعها؟] وغيره من الصواريخ. ومكتب تصميم الصواريخ رقم واحد تحت رعاية السيد [؟يتعذر سماعها؟] قد قام بعمل ممتاز في وضع هذا النسق الذي ترونه. وأول مشروع للصواريخ الوطنية والساتيلية والذي كان يستخدام الأوكسجين المذاب والكيروسين قد تم تنفيذه ووضعه في نظام الصواريخ والأسلحة الوطنية. وفي واقع الأمر فإنه قد عمل منذ البداية في وضع هذا النسق واستجاب لمتطلبات المجال الجديد واستفاد من خبرتها كمصمم دولي وغيره في هذا العمل.

وفي تموز/يوليو اثنين وخمسين قد عُيّن مديراً لمكتب التنسيق الخاص حتى ثمانية وثمانين، ويصمم مشاريع لبلده [؟يتعذر سماعها؟]. ومن بين المهام الأساسية التي تم تناولها في ذلك الوقت هي اختيار مكونات الوقود لأسلحة لها أبعاد مختلفة ومتنوعة.

وكان يُفترض أن يستخدم الوقود الذي يمكن أن يتحمل فترات الطيران الطويلة لأن أي مركبة أو صاروخ يمكن أن يُطلق على بعد ستمائة كيلو متر لا يمكن أن يستعمل إلا الأوكسجين السائل. وفي الواقع عندما عُيّن يانكيل مدير مركز بحوث يانكيل، صار هو أو حل محله إذاً وهكذا تمكن هو مع يانكيل من أن يعمل على تصميم جديد وفي ألف وتسعمائة وأربع وخمسين أُنشئ تصميم جديد كان من اختراع يانكيل وهو الذي قام باختراع سلسلة الصواريخ R 12 التي هي على المدى المتوسط ولها نظام إطلاق مستقل يكمن فيها. وفي عام سبعة وخمسين أطلق هذا الصاروخ للمرة الأولى في الثاني والعشرين من حزيران/يونيو من ذلك العام وكان ناجحاً وبرهن عن الإمكانية التقنية لوضع هذه الصواريخ الجديدة. ومبدأها كان أن هذه المرحلة بينت أنه يمكن أن نستخدم هذه المسألة. وفي كانون الأول/ديسمبر من ذلك العام أنشئ نوعاً جديداً من هذه الصواريخ الإستراتيجية التي كان يانكيل وبورلييف قد وضعاها. وكذلك استخدمت هذه الصواريخ مبدءاً تقنياً جديداً كانت هي من الصواريخ العسكرية المهمة. وأنشأنا آنذاك تقريباً حوالي ألفين وثلاثمائة وحدة، وكانت هي العنصر الأساسي بعد أزمة صواريخ كوبا، أي في تشرين الأول/أكتوبر اثنين وستين. وفتح هذا الباب أمام إطلاق صواريخ بشكل سري ومع تعديل صاروخ R 12 تمكنا آنذاك من إطلاق الصواريخ في أماكن سرية وكانت على فترة طويلة وبقيت حتى عام تسعة وثمانين قائمة. ثم قام يانكيل بتطوير صواريخ جديدة R 14 وصواريخ باليستية عابرة للقارات R 16 وO R 16 التي تصل على اثني عشر ألف كيلو متر. مع R 14 بدأ تصميم الـ R 16 مع تطبيقين وكانت هذه صفحة قاتمة في التكنولوجيا مع إطلاق أول صاروخ من هذا النوع ذات حمولة كبيرة وحدثت كارثة قتلت أكثر من مائة شخص كانوا إلى جانب الصاروخ عند إطلاقه. ومن بين الضحايا كان رئيس اللجنة ميدلين. وعندئذ غادر يانكيل مكان الإطلاق ولذلك كان قد بقي على قيد الحياة، وشعر يانكيل بأنه مسؤول عن هذه الكارثة وحاول أن يتجاوز هذه المحنة. وبعد نوبة قلبية ثانية مر بها، قام بإطلاق صاروخ جديد R16، E 16 وضعت قيد الخدمة، هاء، وذلك بين الأعوام واحد وستين وثلاث وستين ثم قام هذا المكتب بوضع أنواع صواريخ جديدة قتالية R 36 معدلة مع رأس صاروخ يمكن أن يدخل في المدار وR 36 P يعمل على سكة جديدة ويمكن أن يتجاوز بعض المشاكل التكنولوجية. R 36 يمكن أن يسمح باستخدام الصواريخ على متنه التي يمكن أن تُطلق مع حمولة بفضل نظام وقود يوجد فيها ويمكن أن يطلقها على المدى البعيد. وR 36 P يسمح

بنقل الحمولة بهدف مهما كان مكانه على الأرض، وهكذا كان بإمكانه أن يخرق نظام الدفاع لدى الجهات العدوة وأنشئ ذلك التصميم آنذاك لكي يواجه نوع الصواريخ EM 2 الذي وضع في الولايات المتحدة. كما أن الاتحاد السوفييتي آنذاك قام بتصميم أنواع جديدة من الصواريخ التي تحمل عدة رؤوس ويمكن أن تضرب الهدف بدقة كبيرة. وبعد هذا التهديد تمكن الاتحاد السوفييتي أن يجد رداً نووياً على هذا الموضوع.

يانكيل فتش عن الصواريخ وأنواع الصواريخ المختلفة ذات الفئة العالية والثقيلة وكان اقتراحه يقضي بأن يطلب مصاريف كبيرة، وهذه الإستراتيجية كانت مكلفة جداً وكانت تُدرس على أعلى مستوى من المكتب السياسي في الاتحاد السوفييتي. وسجل هذا نجاحاً علمياً كبيراً ليانكيل وهكذا وُضع الجيل الثالث من R 36 مع إمكانية إطلاقها في منطقة سيلو، وهذه العملية للإطلاق تسمح بحماية الصاروخ وبالحفاظ عليه ولو كانت الحمولة ستقع قرب مكان الإطلاق.

ومع وضع تصميم الصاروخ R 36 M سُجل النجاح الأخير لأكاديمية يانكيل، في كانون الأول/ديسمبر خمس وسبعين اعتُمدت تصاميم صواريخ يانكيل بشكل رسمي مما سمح بوضع درع نووي كامل للاتحاد السوفييتي. وفي بداية الستينيات كان مكتب التصميم هو من أكبر المكاتب في الاتحاد السوفييتي التي نجح في وضع صواريخ قتالية وفي اثنين وستين أُرسلت وصدر أول بيان عن وكالة تاس السوفييتية التي أشارت إلى أول صاروخ يُرسل من الأرض. وآنذاك أطلق هذا الساتل من جانب كوسموس مركبة الإطلاق التي أنشئت لكي تطلق المركبات الفضائية التي تحمل أكثر من ثلاثمائة كيلو غرام. وكان يانكيل يعمل هنا على فكرة جديدة على فكرة وضع سواتل مختلفة مع أنواع مختلفة، لأنها كانت تسمح بالعمل على تعديلات محددة وتفادي توحيد استخداماتها. وآنذاك تمكنا من إطلاق مائة وخمسين مركبة في الفضاء منها مائة وثلاثون أنشئت في مكتب يانكيل، وكان صاروخ R 14 قد سمح بإطلاق الصواريخ ذات الوزن الثقيل والتي كانت من سلسلة ميتيور وغيرها. على أساس الصواريخ القتالية ذات الجيل الثاني R 36 تمكنا من إطلاق سيكلون اثنين وهي مركبة لإطلاق الصواريخ التي وزنها يمكن أن يتجاوز الخمس أطنان، أطلقت من بايكانور وللمرة الأولى تمكنا من القيام بعمليات إطلاق آلية أوتوماتيكية كاملة. وهكذا دخلنا في عالم الملاحة الفضائية والفلكية مع مصداقية كبيرة، وكانت الإطلاقات الستة قد كُلِّلت بالنجاح.

بين أعوام أربعة وخمسين وواحد وسبعين قام مكتب يوجنيف برئاسة يانكيل بوضع إحدى عشر نوعاً من الصواريخ الساتيلية، وكانت طريقة العمل السريعة قد أثرت على صحة العاملين، كثرة السفر وكثرة التنقل بين بايكانور وموسكو وغيرها من المناطق السوفييتية وخاصة مع عمليات الإطلاق الناجحة والمخفقة، كانت قد كلفت كثيراً يانكيل. وعندما احتفل بعيده الستين في واحد وسبعين يوم كان يريد أن يحتفل بعيده الستين توفي آنذاك في ذلك اليوم وهو في أوج مهنته ويستمع إلى كلمات التكريم التي ألقيت له. ومعه أُطلقت أفضل نماذج الصواريخ والمركبات الأكثر مصداقية التي أُطلقت في الفضاء.

واليوم مكتب يوجنييك الذي منذ عام واحد وتسعين هو تحت اسم يانكيل هو بإدارة السيد يانكاسكي الذي تناول الكلمة اليوم صباحاً، ويعمل دائماً من أجل وضع أنواع جديدة من الصواريخ ويحقق بهذا أفكار الباحث البارز يانكيل.

بهذا أنتهي من عرضي وأريد أن أطلب منكم هنا أن تحضروا شريط الفيديو هذا، شكراً.

[عرض شريط بالفيديو دام حوالي ثماني دقائق].

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لصاحب العرض. هل تودون أن تطرحوا عليه أسئلة؟ لا.

لأنه نرى أن الوقت يسمح لنا بأن نستمع إلى العرض الرابع اليوم وهو عرض تقني حول جائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز للمياه، وهي متصلة ببندنا البند الحادي عشر "الفضاء والمياه"، مدير مكتب الشؤون الدولية في المؤسسة يتناول الكلمة حول هذا الموضوع.

السيد ع. ا. الشيخ (جائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز للمياه) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس لإعطائي هذه الفرصة لأفيدكم

بأنشطتنا في جائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز للمياه. أنجزنا حتى الآن الجائزة الرابعة وبدأنا بتقديم الترشيحات للجائزة الخامسة. بالنسبة لمن لا يعرف ما هي جائزتنا، جائزتنا أنشئت في عام ألفين واثنين، وأسسها سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز، تُقدَّم مرة كل سنتين ومُنحت في المرة الأولى في عام ألفين وأربعة. وهذه الجائزة المعترف بها دولياً قد بينت أكبر مساهمات المملكة العربية السعودية في الشؤون المتصلة بالمياه على الصعيد الدولي، وهي من المسائل التي تشكل الشواغل الأساسية الإنسانية والاقتصادية والسياسية للبشرية.

تعكس هذه الجائزة صورة دولة ملتزمة بالبيئة وتبين وتمثل نداءً لسكان العالم وهو نداء لتحمل المسؤولية على الصعيد الدولي.

خلال العامين الماضيين استمرت الجائزة في تقليدها من أجل تعزيز العمل الابتكاري في مختلف المجالات المتصلة بالمياه.

أولاً، عبر المشاركة المباشرة لخبرائها، تدعم هذه الجائزة مشروع الملك فهد حول مياه الأمطار والفيضانات وتخزينها في المملكة العربية السعودية.

كذلك ثانياً، عبر دعمها للبحوث في هذا المجال هي تقوم إذاً بدعم كرسي البحوث المتصلة بالمياه وذلك في جامعة الملك سعود.

ثالثاً، تُنظم في إطار المؤتمر الدولي الرابع للموارد المائية والمناطق القاحلة وذلك بالتعاون مع جامعة الملك سعود والوزارة السعودية للمياه والكهرباء. وانعقد هذا المؤتمر في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي مع حفل منح الجائزة.

وخلال فترة السنتين ترعى هذه الجائزة ثماني مؤتمرات دولية ومعارض دولية أيضاً حول هذا الموضوع، وفي ألفين وتسعة انعقد يوم عالمي للجائزة في دلفت في هولندا برعاية الأمير الهولندي. وفي ألفين وعشرة في الجامعة الإمبريالية في لندن، وكذلك مؤخراً في عمّان برعاية جلالة الملك عبد الله الثاني. وهنا تجري مشاورات في تلك المناسبات إذاً لتبادل الأفكار والمعلومات في هذا المجال.

وكعضو في مجلس المياه العربي تشكل الجائزة دعماً أيضاً لأنشطة المجلس وهذه الجائزة بالتعاون مع الأمم المتحدة ووكالة الفضاء الأرجنتينية ووكالة الفضاء الأوروبية، نظمت المؤتمر الدولي الثاني حول استخدام تكنولوجيا الفضاء وإدارة المياه الذي انعقد في بوينيس آيريس في آذار/مارس من هذا العام. وفي ذلك المؤتمر استضافت جائزتنا دورة وجلسة خاصة بمشاركة ممثلين عن الجائزة مع كبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية ومع صاحب الجائزة والذي ربح الجائزة الدكتور سرور سوروشيان.

وهذه الجائزة بالتعاون مع الأمم المتحدة واليونيسكو تعتبر هي مرحلة أساسية أيضاً على بوابة المياه العالمية التي تشكل موقعاً على الإنترنت للتبادل التفاعلي بين الخبراء والمنظمات الناشطة في هذا المجال. أفيدكم بلمحة سريعة عن بعض الرابحين لهذه الجائزة والتي أعطيت مؤخراً في كانون الأول/ديسمبر الماضي. إن جائزة الابتكار تشكل رقماً قياسياً يحطم في مجال البحوث المتصلة بالمياه، وهنا أُعطيت الجائزة الرابعة لفريقين من الباحثين الفريق الأول برئاسة الدكتور ماريك زريدا من جامعة أريزونا والدكتور دارين فيسيليتس من مختبر ساندي الوطني في الولايات المتحدة. مُنح الفريقان هذه الجائزة على العمل الممتاز الذي قاموا به في مسبار كوني يعمل بأشعة نيوترون، وهي تكنولوجيا تقوم بقياس رطوبة التربة وتجمع الكثافة في الثلج على عشرات من الهكتارات. وجائزة الابتكار أُعطيت للدكتور إكناسيو رودريغيو إيتوربي من جامعة برينستون في الولايات المتحدة والدكتور آندريه رونالدو من المدرسة المهنية [؟يتعذر سماعها؟] الفيدرالية في لوزان في سويسرا. وعملا الباحثان إذاً على تطوير مجال جديد هو الهيدرولوجيا البيئية التي تجسر الهوة بين العلوم الطبيعية والفيزيائية وعلوم الحياة. وهذا العمل كان مهماً خاصة في تكنولوجيات النانو من أجل إعادة تدوير دورة المياه.

كذلك مُنحت الجائزة إذاً للدكتور بارد فون دير بروغين من الجامعة الكاثوليكية في لوفين في بلجيكا وكذلك دكتور سرور سوروشيان من جامعة كالفورنيا في أرفاين وذلك على إدارة المياه وحمايتها، وهو عمل على شبكات اصطناعية من شأنها أن تحمي بيانات السواتل بأشعة ما دون الحمراء

الآن بالنسبة إلى الجائزة الخامسة نحن في صدد جمع الترشيحات، وهنا نريد أن نعترف بالجهود التي يبذلها العلماء والمبتكرون ومنظمات البحوث في العالم في المجال المتصل بالمياه. وجائزتنا تود هنا أيضاً أن تعترف بالعمل الابتكاري والاستثنائي الذي يُساهم بالتوافر المستدام لمياه الشرب والتخفيف من مشكلة ندرة المياه العالمية. ولهذا السبب نحن نقدم مجموعة من خمسة جوائز تغطي مروحة متنوعة من البحوث التي تتم في مجال المياه.

أولاً، لدينا جائزة الإبداع وتصل إلى مائتي وست وستين ألف دولار أميركي وهي تُمنح لمخترع أو رائد في عمل ما يمكن أن يُعتبر بشكل صائب على أنه إنجاز في الحقل المتصل بالمياه. يمكن أن يكون هذا العمل مجموعة من البحوث أو الابتكار أو تكنولوجيا تتمتع ببراءة اختراع خاصة بها.

ثم لدينا أربعة جوائز فرعية كل منها يصل إلى مائة وثلاث وثلاثين ألف دولار أميركي.

أولاً، جائزة سطح المياه ويغطي مختلف جوانب تطوير وتنمية الموارد المائية وسطحها. جائزة المياه الجوفية التي تدرس وتطور موارد المياه الجوفية، ثم جائزة الثالثة وهي للموارد المائية البديلة تغطي تحلية المياه ومعالجة مياه الصرف ومصادر غير تقليدية للمياه. والرابعة هي جائزة إدارة المياه وحمايتها وتغطي استخدام المياه وإدارتها وحمايتها. وبالتالي تركيز الجائزة هو على الابتكار العلمي. إذاً خمسون في المائة من التقييم يكون لفرادة نوعها ثلاثون في المائة منها تكون لأثرها المحتمل على العمل وعشرون في المائة على قابليات تطبيقها.

الترشيحات للجائزة الخامسة مفتوحة الآن، ندعو كافة العلماء والباحثين والمخترعين والمنظمات التي اخترعت بحوثاً متصلة بالمياه أو لها براءات اختراع مسجلة خلال السنين الخمس الماضية كي تترشح لهذه الجائزة يمكن أن تقوم بها على الخط الفوري المباشر on line على موقعنا، وكافة الأعمال والوثائق يمكن أن تحمل على موقعنا والمهلة القصوى لتقديم الترشيحات هي الحادي والثلاثين من كانون الثاني/يناير ألفين واثني عشر.

بعد أن ننتهي من جمع الترشيحات إن عملية التقويم تبدأ هذه عملية تستمر على ثمانية أشهر، نعلن عن الناجح والرابح في تشرين الأول أكتوبر ألفين وإحدى عشر وجائزة حفل منح الجوائز يكون في كانون الأول/ديسمبر. أرجو أن تقوموا بزيارة موقعنا psipw.org لأي لمعومات لتقديم الترشيحات والحصول على كافة التفاصيل حول هذه العملية.

في الختام، أود أن أضيف إلى أننا نحن في الجائزة نؤمن بأن تكنولوجيات الفضاء واعدة لمستقبل إدارة الموارد المائية والحفاظ عليها. ولهذا الغرض نأمل أن نحصل على ترشيحات على كافة جوائزنا التي تُشرك استخدام تكنولوجيا الفضاء بشكل يخفف من ندرة المياه ويضمن حياة الإنسان بشكل مستدام وتوافر مياه الشرب بشكل مستدام. نتطلع إلى أن نعمل معاً من أجل إحراز تقدم في تكنولوجيا الفضاء لأغراض تطبيقها في مجالات المياه. شكراً جزيلاً لحسن إصغائكم.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لك سيد الدكتور عبد المالك الشيخ وأنت الأمين العام لجائزة الأمير سلطان عبد العزيز للمياه. هل من طلب آخر للكلمة؟ هل من تعليقات حول هذا العرض؟ هل من أسئلة؟ لا.

حضرات المندوبين الكرام، أود الآن أن أعلمكم بجدول أعمالنا للغد صباحاً. نعود للاجتماع في الساعة العاشرة من صباح الغد، وعندئذ نشرع في النظر في البند التاسع "مزايا تكنولوجيا الفضاء: استعراض الوضع الراهن"، كما نواصل النظر في البند الحادي عشر "الفضاء والمياه"، البند الثاني عشر "الفضاء وتغير المناخ"، والبند الثالث عشر "استخدام تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة". وقد علقنا النظر في البند السابع والمتعلق بـ "تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية" إلى غاية بعد الغد.

بعد الجلسة العامة ستكون هناك ثلاثة عروض تقنية يقدم أولها ممثل من إيطاليا وثانيها ممثل من الاتحاد الروسي أما الثالث فيقدمه ممثل لباكستان.

فرقة العمل الرابعة عشرة بشأن الأجسام القريبة من الأرض ستعقد اجتماعها الثاني ومؤتمر عن بعد في

القاعة M7 من الساعة الثانية والنصف إلى الساعة الخامسة والنصف من عصر الغد لمواصلة عملها بشأن مشروع التوصيات المتعلقة بالاستجابة الدولية لخطر أثر الأجسام القريبة من الأرض.

مساء غد أنتم مدعوون للأمسية التقليدية المعتادة في مقصف هويريغير النمساوي. هل هناك أسئلة؟ كلا.

فعت الجلسة ونلتقي غداً في الساعة العاشرة.

اختتمت الجلسة في حوالي الساعة ١٧/٣٢